جلسة محمد رشيد ـ خالد إسلام ـ

بتاريخ 21 ـ 5 ـ 2013

جلسة اليوم الساعة الحادية عشر صباحا في منزل سعادة السفير الفلسطيني في قبرص.

بحضور: الأخ توفيق الطيراوي ، الأخ كمال الشيخ ، الأخ مازن عز الدين ، الأخ سامر المصري ، الأخ محمد اسماعيل ، الأخ احسان العابد ، الأخ صائب العاجز .

بعد تأدية اليمين القانوني

الاسم: محمد برهان عبدي رشيد .

رقم الهوية الفلسطينية: ... .

مكان الولادة : العراق عام 1955 .

العمر : 57 سنه .

مكان الإقامة : لندن .

العمل الحالي : رجل اعمال .

س: متى تعرفت على الاخ ابو عمار؟

ج : تعرفت على الشهيد ابو عمار عام 1980 في بيروت عن طريق الاخ ابو جهاد من خلال عملي في وكالة الانباء اللبنانية التي كانت مملوكه لحركة فتح وكان يرأس التحرير السيد صالح القلاب.

س : بعد هذا التاريخ هل استمرت العلاقة مع الرئيس ابو عمار ام كانت لك علاقه مع أحد اعضاء اللجنة المركزية ؟

ج : في الواقع وبحكم عملي كنت باتصال مباشر مع مكتب الشهيد الراحل بمناسبات العمل وكنت اتصل بالشهيد ابو جهاد بشكل يومي وبما تسمح به الظروف وكنت اتصل بالشهيد ابو اياد وكنت اتصل ايضا بالشهيد ابو الوليد واستمر هذا الحال حتى عام 1982 حتى بدأ الاجتياح وفي اليوم الاول للاجتياح طردني الشهيد ابو جهاد وقرر إفادي الى "صور" وحسب الافادات التي كانت عند الاخ ابو جهاد ان قيادة حركة فتح في "صور"

كانت قد اسرت 4 جنود اسرائيليين وكان الوضع عسير ولم يستطيعوا نقلهم وطلب مني ابو جهاد الذهاب من اجل توثيق وجودهم وان نعمل معهم مقابلات ونصورهم وانا طلبت من المرحوم ميشيل نمري وكان صحفي مسيحي اردني وعاش في الثورة الفلسطينية كغيره وذهبنا الى "صور" ونحن في الطريق في صيدا سيطر الاسرائيليين على" صور" وكانت المعلومات تشير على اختفاء الشهيد عزمي وقيل انه قتل الجنود الأربعة ودفنهم ومن ثم اختفى وبقينا ليله كامله في صيدا وكنت بالليل مع الحاج اسماعيل ، والاخ يحيى رباح ، والاخ سامح ، وفي الصباح الجميع ترك المكاتب واثناء العودة كنت انتقل من سيارة الى اخرى من اجل ان اعود فوجدت ابو جهاد على منطقه في الجبل وكان ينظم في القوات المنسحبه سواء كافراد او كمجموعات ويعيد تموضعهم وقال لي اصعد معي بالسيارة وطلب الشهيد ابو جهاد مرافقتي الى بيروت واثناء العودة طلب مني ابو جهاد صوره لما رأيته وطلب مني عدم البوح بكل الكلام وقال لي اجعل هذا الكلام بيننا وقال لي تكلم لابو عمار عن الصورة كامله، وأذكر ونحن بالطريق ان اذاعة الكتائب اعلنت عن غاره إسرائيلية قتلت ابو اياد وجرحت ابو جهاد جراح خطيره وضحك ابو جهاد وقال لي نحن مع بعضنا ، وعندما وصلت بيروت وضعت الاخ ابو عمار في الصورة الكاملة والصورة المفصلة واذكر انه كان موجود في غرفة العمليات الاخ ابو الوليد ، والاخ ابو الزعيم ، والاخ ابو موسى ، وبعد ذلك بقينا على علاقه يوميه سواء مع الشهيد ابو عمار او الشهيد ابو جهاد وبدأت الدوام حيث اننا نقلنا مكاتبنا وعملنا في مكاتب وفا التي كانت تحت الارض في شارع فلسطين الثورة مقابل الجامعة العربية واثناء الخروج من بيروت انا قررت البقاء حيث ان زوجتي فلسطينية لبنانيه وعندي بنت ولم يكن الافق واضح ولا نعرف اين نتجه وعينني الشهيد ابو عمار في مركز الابحاث (باحث في مركز الابحاث الفلسطينية وكان مقر المركز في لبنان) وهذا المركز من المؤسسات التي اتفق على بقاءها في لبنان وعدم خروجها وقال لي ابقى لكن ابقى على تواصل معنا وسنرسل لك احد تتواصل معه وبعد ذلك بفتره بسيطه حصلت مجزرة صبرا وشاتيلا وجاء الصحفيين من أجل معرفة ماذا يحصل في لبنان وانا في الحقيقة لم اكن اعرف ماذا يحصل ولم اكن اعرف انه يوجد مجزره وكنت احس انه يوجد قتال لكن لا اعرف طبيعة هذا القتال وكان توماس فيديل من اهم الصحفيين وهو الان اهم كاتب مقالات في العالم ويعمل في نيويورك تايمز وكان شخص آخر من واشنطن بوست اسمه لورن جنكنز واخذ 4 أو 5 جوائز على تغطيته لما يحصل بالقضية الفلسطينية يوم صبرا وشاتيلا وكان تلفاز ل mbc نيوز الأمريكية وكانوا كلهم باكستانيين واخذتهم الى صبرا وانا انصدمت مثلهم من المشاهد التي رأيناها بعد انسحاب القوات اللبنانية والقوات الإسرائيلية وكان الشرط الوحيد انه قبل ان يذيعوا الشريط يخرجوا به الى دمشق ويسلموه للاخ ابو جهاد والتزموا بالشرط وهذا الشريط تم عرضه في اجتماع القيادة الفلسطينية السورية المشتركة في دمشق وكان مفزع وعلى اثر ذلك ارسل لي الاخ

ابو جهاد ضابط درك لبناني واخرجني من البقاع جلب لي هويه مزوره على اساس انني اخوه وطلب مني ان اتصرف على انني اخرس ولا اتكلم وهذا عندما نصل الى الحواجز الإسرائيلية او الحواجز اللبنانية وكانت الطريق سهله ولم نصادف أي حاجز ووصلت الى البقاع وكان يوم اغتيال الشهيد ابو الوليد او بعد الاغتيال بيوم ومن هناك ارسل لي الاخ ابو جهاد سياره ونزلت الى دمشق وكان يوم تشييع الشهيد ابو الوليد ومن هناك بقيت متواصل بالعمل. ولاحقا كلفني بإصدار مجلة الهلال وكانت فلسطين المحتلة لكن تحولت الى الهلال وبقيت في العمل اليومي والمتواصل مع الاخ ابو جهاد والاخوه يعلموا انه عندما حصلت عملية الانشقاق انا كنت المستشار الاعلامي الوحيد وكان يوميا يكون اكتظاظ من الصحفين حوالي 150 صحفي بشكل يومي العربي والاجنبي وكنا ننقلهم بطرق غير شرعيه من سوريا الى لبنان ونعيدهم الى سوريا ولم تكن المعركة محتدمه وليلة الاعتداء على موكب الشهيد ابو عمار عقد المجلس الثوري لحركة فتح في مكتب ابو عمار نفسه وخرجت في الصباح مع الشهيد ابو جهاد الى بعلبك وجلسنا في المعسكرات في بعلبك وجلسنا عند ابو احمد وقال ابو جهاد ان المخطط الرئيسي ان ينتقل الى طرابلس في شمال لبنان ونقلنا واحد واحد وكل 10 دقائق كان ينتقل شخص واذكر ان ابو جهاد خرج هو وسائق من الجبهه الديمقراطيه لوحدهم وانا وماهر زغير خرجنا بسياره لوحدنا وبقينا حتى انتهاء المعركه في ديسمبر من عام 1983 وفي تلك الفتره كان هَم ابو جهاد ولاحقا ابو عمار ان تتوثق هذه المرحله بدقه لأنها المعركه المفصليه لأننا كنا نضرب من جهتين من المدفعيه السوريه ومن الطائرات الاسرائيليه في نفس الوقت ومن هنا بدأت قوة العلاقه مع ابو عمار حيث قرر ابو جهاد ان نذهب انا ونبيل ابو ردينه للعمل في مكتب الرئيس ابو عمار وكان معنا مازن حجازي وكنت انا ونبيل اساسيين في ادارة المكتب وكانت معركة بقاء ووجود وكان خروجنا من طرابلس بتاريخ 23 ـ 12 ـ 1983 ومن المفروض كنت اخرج مع الرئيس على الباخره وبحكم وجودي في مكتب الرئيس سمعت انه ذاهب الى مصر وانا لم اكن راغب لتلك الفكره او بمعنى اوضح لم اكن فاهم القيمه الاستراتيجيه لتلك الزياره وكلنا كنا ضد الزياره واللجنه المركزيه اصدرت بيان ضد الزياره ولم نكن نشاهد عمق اهداف الزياره وذهبت انا على باخرة ابو جهاد وكانت المره الثانيه التي يزعل فيها ابو عمار والمره الاولى اخذ على عاتقي اصدار الخبر ليس لإقالة الحاج اسماعيل لكن تعيين بدلاء في مواقعهم وكان ضغط شديد في طرابلس وانا اقترحت على ابو جهاد ألا نقول اقاله وتخرج بيان ان فلان وفلان هم قادة تلك القوتين، وكان الخبر بهذه الطريقه وعندما رجع ابو عمار كان غضبان جدا من هذا الموضوع لكن تعايش مع القرار وكان القرار يهدف للحفاظ على الثوره الفلسطينيه والإجابه عن بعض الاسئله التي كانت تدور في اذهان الناس وبعد خروجنا كلفت باصدار المجله وكانت تخرج من قبرص ونحن ذهبنا الى تونس لكن عام 1984 ذهبت الى قبرص بناء على تعليمات من الاخ ابو جهاد وتكلفت بملفين الاول

المجله والثاني الاتصال ببعض القوى الاسرائيليه سواء من لنا اتصال سري بهم مثل الصحفي امنن كابليوك وكان يزور معسكر انصار باستمرار ويجلب الرسائل من الاخ صلاح التعمري والصور وكنت اتصل مع قوى عرب اسرائيل مثل راكاح والحزب الشيوعي سميح القاسم وعام 1989 عندما اشتدت الازمه الماليه تقرر اغلاق بعض المؤسسات الاعلاميه وتغيير اماكن بعضها للتوفير وانتقلنا الى بلغراد الى يوغسلافيا لمدة عام ومن ثم اغلقت المجله بالكامل وطلبني الرئيس عنده وعينني مستشاره الاعلامي وطول تلك الفتره كنت على صله مباشره معه ويوميه مع الاخ ابو جهاد حتى تاريخ استشهاده وفي عام 1992 طلبت من الرئيس اعفاءي من الاعلام بسبب وجود جو غير مريح وكان عدد من يتدخلون بالعمل كثيرون وكنت انا ، وبسام ابو شريف ، ومروان كنفاني ، ورائده طه ، وبدأت المدام سهى تتدخل بالعمل وكان عند الرئيس ابو عمار ثوابت راسخه وابو عمار حريص على اخذ المعلومه من صاحبها مباشره وبناءً على ذلك طلبت من الرئيس ابو عمار نقلي الى مكان اخر غير الاعلام وكان موجود سامي مسلم وقال لابو عمار ان الشيء الوحيد الفارغ على الملاك هو مستشار اقتصادي وانا طلبت أي شيء غير الاعلام وهكذا تم تعييني مستشار اقتصادي للرئيس وانا كنت اتعلم ولم اكن اعلم الكثير وبعد اتفاق اوسلو وكان مفاجيء لنا بدأت البحوث والقنوات والاقتصاديه وبدأت الازدواجيه من جديد ونشأ 4 بؤر من اجل التعامل مع الاقتصاد والعروض والاتفاقات والمعاهدات وكنت انا بحكم وظيفتي وتم تشكيل لجنه فنيه برئاسة الاخ عدنان سماره وكان الاخ ابو علاء وكانت القنوات الخاصه الموجوده عند الرئيس وكانت الاقوى وجاء يوم العوده الى فلسطين .

س : متى التحقت بالثوره الفلسطينيه وعن طريق من دخلت الثوره ؟

ج : بالاساس عندما خرجت من العراق لم يكن عندي نيه ولم اكن اعرف انني ذاهب الى فلسطين وخرجت كغيري من غير البعثيين والذين ليس لديهم انتماءات حزبيه أو مثل الكردي، وان تصبح عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي و أنت كردي ليست ذات معنى ونحن كعائله لدي اخ واحد وثلاث اخوات واخي عرفان سبقني الى ايطاليا ولا يزال يعيش هناك وبعد 9 شهور انا التحقت به في ايطاليا وكانت الحياه قاسيه ونحن من عائله فقيره وكانت البطاله تدق ايطاليا وكنا نعيش على الاعانات الطلابيه وكنا نأخذ الوجبات باقل من دولار وانا لم استطيع التعايش بهذه الحاله وتركت ايطاليا وذهبت الى بلغاريا وكانت اقرب قوه الينا هي الحزب الشيوعي العراقي وكان اخي على علاقه معهم وبقيت في بلغاريا 11 شهر وكنت تحت رعايتهم والمسكن والمأمن منهم وكان الحزب يوظف الناس وكانت العروض الجزائر واليمن ولبنان وانا اخترت الذهاب الى لبنان لأن اليمن والجزائر تبعدني عن الاهل وهذا الكلام عام 1979 وكان عمري تقريبا 23 سنه وكان الحزب الشيوعي يضع مجموعات مع حركة فتح ومجموعات مع الجبهه الشعبيه ومجموعات مع الجبهه الديمقراطيه

ومجموعات مع الحزب الشيوعي اللبناني وكانت الجاليه العراقيه كبيره وتم نقلنا الى معسكرات وجاء نصيبي في معسكر الجبهه الديمقراطيه وكانوا يعطونا دوره قصيره ممكن 40 أو 45 يوم ومن هنا جاءت العلاقه مع الاخ ياسر عبد ربه والشهيد ممدوح نوفل وبعد الدوره نزلنا الى بيروت وخيرونا في وظائف وانا كان نصيبي على مجلة الحريه وعملت فيها قريب العام وتعرفت على زوجتي وكانت تعمل مصوره لمعسكر الجبهه الديمقراطيه وحصل الزواج بيننا وعندما بدأت العلاقه مع الشهيد ابو جهاد قررت الاستقاله من الجبهه الديمقراطيه وكان الوضع صعب وكانت الجبهه تعلن حرب من أجل خروج شخص من عندها الى تنظيم اخر وقدمت الاستقاله لكن رفضوها وكان مسؤول الاعلام ومسؤول المجله هو مصطفى جفال وهو من رفض الاستقاله ولاحقا تم سجنه بنفس التهمه التي التي سجنت انا فيها وهي الاستقاله وتيسير خالد حبسه وحلق له شواربه وانا تم حبسي وانا اوصلت رساله لياسر عبد ربه انني لا املك أي اسرار لتنظيمكم ولا يوجد أي داعي للخوف والقلق وتم استدعائي وقال لي من يحبسك قلت له الاعلام قال لي اذهب الى بيتك وسلم على الاخ ابو اياد وانا علمت ان الاخ ابو اياد تكلم معه او مع الاخ نايف حواتمه واعتقد انها كانت قد حصلت معركة الكولا على الشباب من الديمقراطيه حيث تركوا الجبهه ومن اشرف على اعدامهم وتنفيذ حكم اعدامهم هو تيسير خالد بسبب انهم تركوا الجبهه وانضموا الى فتح وهذه من جرائم التاريخ ومن تلك اللحظه وانا على تواصل .

س : عندما عدت الى فلسطين عملت في المجال الاقتصادي وكانت لك معرفه بمن يتواجدون حول الرئيس ابو عمار انت برأيك هل الأمن الذي كان محيط بالرئيس ابو عمار يتمتع بوضع أمني يليق برئيس منظمة التحرير أو رئيس سلطه فلسطينية أو يليق بشخص اصبح رقم واحد والرقم الاول في الشعب الفلسطيني ؟

ج : انا اتكلم حسب معرفتي وحسب خبرتي وانا اعتقد ان حس ابو عمار الامني هو الذي كان يحميه لم اشاهد مسؤول فلسطيني عنده نظام أمن او نظام حمايه باستثناء ابو اياد ومجموعات الحماية كانت تتعلق بالولاء واي شخص تثق به يكون هو مسؤول الامن وانا اقول ان معظم القادة الذين استشهدوا تم استهدافهم من خلال تلك الثغرة واستشهدوا عندما بدأ حسهم الامني ينزل الى مستوى الحماية الموجودة عليهم وكانوا يعيشون بإرادة الله وبحسهم الامني لكن ميزة ابو عمار كانت الاعتماد المباشر على حسه الامني وكان يعمل كل الطقوس المتعلقة به امام كل حراساته لكن القيادة الاخرى كانت تهرب من الحراسات من أجل عمل تلك الطقوس وكان يتم اصطيادها في تلك الاماكن التي تهرب اليها وانا اقول ان ابو اياد شخص استثنائي لأنه كان من المستحيل اصطياد مكان تواجده واقول اننا كنا مخترقين من قبل العواصم التي كنا نعيش فيها ولم يكن لدينا القدرة الكافية لمنع هذا التجسس من تلك العواصم ولم يكن لدينا المستوى المطلوب لحماية الاشخاص وحماية القيادة وانا اقول ان اهم ضابط كان مسؤول عن أمن الرئيس وهو قائد القوة "17" كان يعمل في بحوث ودراسات ويجلب

اشخاص يكتبوا له كتب ومن ثم ينشر الكتب على اساس انه كتاباته وكان أمن ابو عمار يتجه الى اتجاه اخر والخلل الثاني هو مصدر الثقة الذي كان موجود عند الجميع وجاء جيل من المرافقين يحتاجون الى مرافق وانا لا اعرف ان كان هذا التطور طبيعي ام غير طبيعي وابو عمار بدأ ينشغل اكثر في التفاصيل اليومية من دون ان يرى هذا المناخ وكيف يفكفك من حوليه واعتقد ان هذا الشيء وقعت فيه القيادة الفلسطينية ومن لحظة استهداف الاخ ابو الوليد وهو استهداف عسكري مباشر للحظة استشهاد ابو جهاد وكانت فضيحه بكل المعايير ولم يحدث أي تقييم ومن هنا اقول انه لا يوجد مؤسسه امنيه وهذا بسبب قلة الثقة بين الأخوة ولم يستطيعوا تشكيل وحده امنيه واحده تتولى هذا الموضوع وللمعلومة اذا كان الضيف قادم من خلال ابو اياد كانت مجموعة ابو اياد تعيده ونفس الشيء اذا جاء عن طريق ابو جهاد ولم يكن معنى برتوكولي للمؤسسة الأمنية واعتقد ان الامن كان مفتوح وكان مفتوح اكثر من اللازم .

س : انت تقول ان الامن لم يكن كافي وكان ولاء الاشخاص، هل قلت لابو عمار هذا الكلام هل قلت له انه يجب ان يحتاط من هذه الاشياء ؟

ج : لا ، لم اقول لأبو عمار هذا الكلام لأن وجود ابو عمار في دوله مستضيفه لأبو عمار تكون الحراسات كبيره وكثيره وهذه الحراسات تحسسك بالأمن والامان وتستبعد اغتيال ابو عمار لكن انا تكلمت مع ابو جهاد بالموضوع وجها لوجه واكثر من مره وكانت علاقتي مع ابو جهاد تسمح لي بالحديث اكثر وكان شاهد على كلامي ماهر الزغير وبفتره من الفترات في الانتفاضة الاولى بدأوا يستدرجوا شيء ضد انفسهم واذكر حادثه وكان السفير الشيخ ياسين في قطر ارسل رساله عن لقاءه مع الامير بعد الانتفاضة الاولى وفي الرسالة الامير يقول للشيخ ياسين ان هذه الانتفاضة ليست لكم وهذه الانتفاضة لحماس وللحركة الإسلامية وكان بعض الخلافات في اللجنة المركزية على اثر عملية ديمونا وواحده من المبررات التي استخدمها امير قطر الاب وليس الحالي انه لا يوجد صور لأبو عمار في المظاهرات وابو عمار حول الرسالة لأبو جهاد وابو جهاد اطلعني عليها وقلت له هذا الانطباع بالشارع في تونس وليس ضروري ان يكون في قطر وفي يومها ابو جهاد اصدر تعليمات بمليون صوره تم طباعتهم في ليله ويوم لأبو عمار وغطوا الضفة وغزه وبعد عملية ديمونا اصبح ابو عمار لا يتحرك الا ببندقيته واعتبر ان عملية ديمونا خط وتجاوزناه وحدث نقاش بيني وبين ابو جهاد حول هذا الموضوع وكان ابو جهاد يخطط للانتقال الى غزه وانا قلت لأبو جهاد ان الوضع صعب قال لي المطلوب ان تسرق هذه الانتفاضة لا بد من مزجها بدم من الخارج ولا بد ان يكون هذا الدم صادم للكل والشارع العام كان يأخذ فكرة اننا منعزلين عن الانتفاضة وانا اذكر ايام ديمونا كنا في اجتماع في مكتب ابو مازن وكان اللجنة برئاسته وكان من اعضاء اللجنة (ابو اياد ، ابو الهول ، ابو علي مصطفى، محمود درويش

سليمان نجاب ، عبد الله حوراني) ، وانا ، وكانت هذه اللجنة تتسلم الاتصال مع قوى السلام الإسرائيلية وفق قرار المجلس الوطني الفلسطيني ودخل ابو عمار على المكتب وانهى الاجتماع وقال انتشروا لأنه ليس وقت اجتماعات وبعد عملية ديمونا لم تعد الاجتماعات مسموحه وهنا اريد ان اقول لماذا لا يوجد أمن لأنه قتل ابو جهاد على مسافة 100 متر من بيته كان نقطتين من الحراسة الفلسطينية واعتُبروا انهم غير معنيين فيما يجري لأن المفهوم الأمني لم يكن مفهوم مؤسسه امنيه ولم يكن العمل منظم وعلى عكس المتوقع طلب منهم اطفاء الاضواء والبقاء صامتين في اماكنهم وهذا يكشف اننا لم نكن مؤسسه مترابطة بل كانت خلايا قائمه على اساس الولاء .

س : هل كانت كل مشاريعك الاقتصادية باطلاع ابو عمار ؟

ج : من المصادفات التي حصلت انني جئت معكم واصبحت جزءا منكم وعام 1994 تكررت تلك المصادفة وانا استأذنت ابو عمار ألا ارجع معكم وان ابقى في تونس او يساعدني في بدأ الحياه من جديد وهذا الكلام كان بيني وبين ابو عمار واريد ان اعطيك معلومة اخرى وهي انه تم رفضي من قبل الاسرائيليين انا من بين 7 اشخاص ومن الاسماء الموجودة في قائمة الرفض الدكتور سامي مسلم ، ابو ماهر غنيم ، محمود درويش ، محمود العالول ، وانا، وتم كسر هذا الرفض وعودتي الى فلسطين كانت صدفه اخرى رغماً عني ورغماً عن طموحاتي وكنت اطمح للذهاب الى الغرب واستقر هناك وعندما ذهبت الى غزه في شهر 6 من عام 1994 لم اذهب بهويه ولم اكن مقبول مثلكم بل ذهبت بتأشيره من خلال قنوات ابو عمار وكان ميري مسؤول الاتصالات الاسرائيلي على اتصال يومي بمكتب الرئيس ابو عمار ودخلت فلسطين على فيزا وجواز جزائري ولم يكن مخطط لي ان استلم الاقتصاد الفلسطيني لكن قال لي ابو عمار اريد ان تنزل لمدة شهر وتكون على اتصال معي ويوم نزولي نزلت من روما على تل ابيب ولا اعرف أي احد ولا اعرف من وصل الى غزه ولم يكن القرار موجود لنزول ابو عمار ولم يكن القرار موجود لنزولي وعملي في غزه وكل هذه مصادفات ويوجد البعض يؤمن بها والبعض لا يؤمن بها ونحن في تونس وكنت مسافرا ووصلت تونس وقال لي نظمي مهنا ان الرئيس ابو عمار ينتظرك وذهبت للرئيس وقال لي يوجد شخصين واريد ان تراهم وعلى الساعة 6 يكونوا عند الاخ ابو مازن وعلى الساعة السابعة ونصف تلقاهم في الهيلتون وبعد ان تنهي معهم تأتي عندي وقلت له حاضر وذهبت ـ يوسي جلسنار ـ والبرفسور الكندي(كوهن) وانا اتكلم معهم واعتقد اننا نتكلم سياسه وقالوا لي نحن جلبنا فرصة عمل ناقشناها مع ابو عمار ومعنا وفد رجال الاعمال الفلسطينيين من الداخل وقلت لهم من هم قالوا مصطفى عبد النبي النتشه وخالد العسيلي وكمال حسونه والقواسمه وهذا الاجتماع كان في تونس وكان الحديث عن صفقة الاسمنت التي عرفت فيما بعد بملف احتكار الاسمنت وكل هذا الكلام مقدمات قبل نزولي

الى غزه ولم يكن قرار نزولي موجود وانا فهمت الموضوع وعدت الى ابو عمار ووجدت رجال الاعمال الفلسطينيين الذين ذكرتهم عند الرئيس ابو عمار ودخلنا في نقاش حاد وانا استغربت من تركيبة هؤلاء الرجال منهم رئيس بلديه ومنهم نائب رئيس بلديه ومنهم لا يعرف بالاسمنت وكان النقاش قوي وخالد العسيلي اخذني على جنب وقال لي خذوا هذا البئر للسلطه وكان من المفروض في قواعد الاقتصاد كما يوجد مزود واحد يجب ان يكون مستورد واحد وان تسلم كل سوقك الى هذا المزود وفي اسرائيل يوجد مزود واحد وكانوا على علاقه ب 400 تاجر اسمنت على الارض ولم يكن لدينا مجال سوى الاسمنت والبترول وكان واجب علينا خلق قناه واحده للمرور من خلالها واساس ارادانتا كان في البترول وليس في الضرائب وكانت اتفاقية الاسمنت في تونس ولم نكن نعلم بذلك وهي قائمه حتى الان وان كانت فاسده لماذا لم تتغير مع العلم ان ابو عمار متوفي منذ 9 سنوات وانا مستقيل منذ 9 سنوات انا اقول ان هذه قواعد اللعبه وهذه الاتفاقيه سارية المفعول وعندما نزلت بقيت على تواصل مع الرئيس ولم اعلم متى نزل وبدأنا بتطبيق اتفاقية الاسمنت وخلال وجودي تم اخراج هويتي وكل الاعمال التي قمت بها كانت بعد تلك المرحله وانا جالس في المكتب جاءني تاجر اسمه ابو جلطه وقال لي يوجد شخصين اسرائيليين يريدان ان يلتقوا بك ويعطوك معلومات للرئيس وقلت له عن ماذا قال لي عن البترول وقلت له لا اريد ان اتدخل وهذا بسبب ان ابو عمار كان موقع اتفاقية بترول مع بيار رزق وذهبت وتكلمت مع ابو عمار وقال لي اسمعهم وذهبت لهم وقلت هذا الكلام منهي لأننا عملنا اتفاقية بترول وتم تأسيس الشركه الفلسطينيه للخدمات التجاريه بتاريخ 4 ـ 8 ـ 1994 بقرار موقع من الاخ فريح ابو مدين وكان وزير العدل ومسؤول عن قرار اصدار الشهادات والقرار ينص على ان هذه الشركه مملوكه 100 % للسلطه الفلسطينيه وتم تعييني من الرئيس وان اكون رئيس مجلس اداره ومدير عام لهذه الشركه وما لا يعرفه الكثيرون ان هذه الشركه خاضعه للتطبيق المالي الخارجي واول تقرير مدقق صادر عن هذه الشركه كان من شركه دوليه من الشركات الكبار وبدأ نشاطاتنا في منتصف عام 1994 وخرج في بداية عام 1995 تقرير مجمع عن الاشهر الاخيره من عام 1994 ويوجد لدينا نظام محاسبه كامل ونظام تدقيق كامل ولكن لم يكن شفافيه في النشر ولم يكن مسموح النشر وكل شيء كان يتم بقرار من ابو عمار وابو عمار لم يكن يتدخل في العمل مباشره نحن كنا نعمل الدراسه والمناسب كنا نعمله وكان ابو عمار يأخذ قرارات صعبه وابو عمار حاول في كثير من الاستثمارات الخارجيه وانا الوحيد الذي اعاد مردود استثماري ولم استلم رأس مال للبدء في العمل وبدأت بمبلغ 100 الف $ واول جهاز كمبيوتر حصلنا عليه كان من علي الحايك لاحقا عندما بدأ يتراكم احتياط مالي كان من الواجب عمل امرين اما ان ترسل المال على الخزينه العامه وفي البدايه عملنا ذلك و 17 مليون $ من ارباحنا ارسلناها الى ابو زهدي وبعد ذلك قرر ابو ابو عمار باستثمار ارباحنا وغالبا كان

يكون الاستثمار في فلسطين وبشراكه مع القطاع الخاص وهكذا بدأ المال الفلسطيني ينمو ويكبر وكل شيء بعلم الرئيس ابو عمار وبعد ان تعدى احتياطنا 100 و 200 مليون $ ابو عمار لم يعد يسأل كثيرا .

س : الناس الذين كان لك علاقه معهم سواء كانوا مسؤولين أمن أو بعض الناس الاخرين الذين كنت تعطيهم نقود هل كان هذا بعلم ابو عمار ؟

ج : القائمة طويله ولا تستطيع حصرها وابو عمار ليس بالشخص السهل ان تعطي من وراءه هذا يعني انك تغير بسياسته وان تعطي شخص مختلف معه وبعلمه هذا شيء عادي وانا اقول لم يتقاضى أي شخص أي شيء من عندنا الا بعلم ابو عمار لأن التغطية كانت من ابو عمار وانا كنت اتصرف بأي شيء يمكنني عمله والشيء الصعب كنت احوله على الرئيس ابو عمار واقول انه ممكن ان اكون قد اعطيت شخص 300 دولار او مبلغ ما لكن عند الحديث عن رجل مهم وعن مبلغ معتبر اقول انه يكون بعلم الرئيس ابو عمار وبعض الاحيان كان ابو مازن يطلب نقود لأشخاص كنت اسهل الامور لكن كنت ابلغ الرئيس بها وكان يطلب مبالغ للانتخابات الإسرائيلية في دوراتها المختلفة وعندما عاد ابو مازن من الخارج لم تكن العلاقة ودوده بينه وبين الرئيس ابو عمار والكل كان يعرف ذلك وانا ذهبت وعلى عاتقي الشخصي وطلبت سيارة مصفحة لأبو مازن وجلبها جمال الطريفي واخرجت الشيك وذهبت لأبو عمار وقلت له وقع هذه الاوراق وكان يعلم ولكن ينتظر انني هل سأعود اليه أم لا وقال لي لماذا؟ فقلت له سيارة مصفحة لأبو مازن قال لي معه سيارة في تونس وقلت له الكل يعلم انكم لستم على وفاق ولو تم إطلاق النار على ابو مازن سوف تكون انت المتهم ووقع عليها الرئيس. وعندما اشتريت البيت لأبو مازن تم تسجيله باسم المؤسسة وبيت ابو عمار تم تسجيله باسم المؤسسة وانا اريد ان اقول ان كل من يدعي ان ابو عمار كان يكتفي بالقرار المالي الشفهي يجب ان تفحص موازنته المالية فورا ولم يكن يرفض التوقيع على أي اجراء مالي مهما كانت قسوته السياسية وكان ابو عمار يحترم توقيعه ومن الممكن ان يقول من خلال التلفون انفق على فلان 50 الف انا انفذ بشكل مباشر لكن في اليوم التالي يوقع على الكتاب الذي اقدمه له ومن لم يوقع ابو عمار على قرارات بعد اوامر شفويه يكون اما عملها لغباء او لأغراض شخصيه والفترة الوحيدة الذي حصل عندنا ثغرات هي ما بين فترة عمل وفترة مرض الرئيس وانا لم اكن اعيش في رام الله وكنت أحضر كل شهرين مره وبعض الأخوة كانوا في المقاطعة ودائما كنا نأخذ طائرة ملك المغرب عندما نخرج الى واشنطن وعندما توفي الرئيس ابو عمار كان معنا فواتير لوزير خارجية المغرب قريب 350 الف دولار وخصمت بناءً على طلبي من نهاية الخدمة الخاص بي وانا اعمل في الصندوق فترة ثلاث سنوات من دون راتب ولم يقرر لي واليوم كل شيء يختلف مثلا من يجلس على رأس الصندوق راتبه قريب 65 ـ 70 الف دولار وفي وقتنا كان مبلغ خيالي وتعتبر جريمة حتى عند ابو عمار واعلى راتب

وصلت له كان 8 الاف دولار وانا كنت في عمل اقتصادي تجاري اقرب للعمل الخاص واعيد واقول ان ابو عمار كان يعلم بكل شيء وانا كنت ادير المال والمال ليس لي وابو عمار نفسه لم يكن يملك ذلك المال واريد ان اقول ان وقتنا لم يفتح أي حساب باسم ياسر عرفات بل كانت الحسابات باسم السلطة الوطنية الفلسطينية ولم يكن أي معاملات من دون توقيع ابو عمار بصفته رئيسا منتخبا للشعب الفلسطيني وليس بصفته رئيس اللجنة التنفيذية او رئيس حركة فتح وكان مصدر مالنا هو الخزينة العامة وتم اخذ قرار فيما بعد واصبح مالكنا هي الخزينة العامة لذلك تم تعيين وزير المالية رئيس مجلس الادارة بحكم وظيفته وليس لاسمه من أجل الربط بين الصندوق والخزينة العامة وما يجري اليوم مخالف للقانون الاساسي الذي وقعه ابو عمار واكرر انه لم يتم فتح أي حساب لأبو عمار .

س : هل هناك احد من على هذه الطاولة تعامل معك ؟

ج : لا ، وانا اقسمت اليمين .

س : هل كان هناك احد من الدائرة الاولى (حراسة ابو عمار) يتقاضى راتب شهري منك؟

ج : لا .

س : هل هناك احد منهم احتاج 200 $ أو 300 $ ؟

ج : تقريبا جميعهم وكل هذا موجود من خلال الوثائق وهذه الوثائق موجوده مع مؤسسة الحكم ولم نأخذ أي وثيقه وعندما كان يرسل المغني لي رساله ويقول ان تأتي انت والوثائق كنت اقول هذا مخالف للقانون ولو كانت هذه الوثائق عندي بالبيت انا اكون مخالف للقانون وكل الوثائق موجوده عندهم .

س : اين هي الوثائق أو مع من هي موجوده ؟

ج : وثائق الشركة والصندوق موجودات في مقر الشركة والصندوق ووثائق ارشيف الرئيس موجودات في ارشيف غزه ما لم يدمر أو يتلف .

س : هل الوثائق التي كنت تعمل بها موجوده في حوزة السلطة الوطنية الفلسطينية بغض النظر عن اماكن تواجدها ؟

ج : نعم كلام صحيح 100 % .

س : هل تحتفظ بأي وثيقه من هذه الوثائق ؟

ج : لا .

س : المقصود بكل المحيطين بالأخ ابو عمار هل هم الحرس المباشر والمكتب المباشر، لم يكونوا يأخذوا راتب شهري نهائياً كانوا يأخذوا مساعدات كلهم ؟

ج : هذا يعتمد على التفسير الفني للكلام انا عندما اقول كلهم انا لا اقصد كلهم وانا لا اتصرف بالتدقيق على الكلمات واحاول ان اعطي الصورة العامة والمقصود بكلمة كلهم هو من يحتك بك وان اردت اعادة صياغة اجابتي اقول على المستوى السياسي والامني الفلسطيني الاول ومكتب الرئيس من كان يحتاج لمساعده كنا نلبي ذلك الاحتياج وهذه الاعداد كبيره وهذا يشمل من الرئيس الحالي للسلطة ابو مازن الى ان تصل الى بعض المرافقين مع الرئيس ابو عمار وكان محاصر معه لكن محرج من طلب مبلغ 1000 أو 1500 دولار وارجو للانتباه انني لم اكن بحاجه الى شخص من هؤلاء ولم اكن اساعدهم من اجل كلمه جيده عند ابو عمار وكانت علاقتي مع ابو عمار علاقه ممتازة.

س : هل كانوا يعلمون بأنهم يأخذوا هذه النقود من الرئيس ابو عمار ؟

ج : هذا يخضع حسب التقديرات مثل البعض كنت اقول له مثلا انا لا استطيع ان اتدخل في الانتخابات الإسرائيلية لأنها لعبه سياسيه كبيره وحجم المبلغ يتعلق بالكرامة الشخصية للإنسان.

س : هل تعتقد أن ابو عمار مات مسموماً ؟

ج : انا اجزم ان ابو عمار قتل ولم يمت والكلام الشفهي معقد مثلا في باريس وخلال اربع ايام ونحن هناك يوم الثلاثاء الذي تلا نقله الى فرنسا اتصل بي القنصل الفرنسي عبر عبد علون من القدس وقال لي انت مطلوب من أجل لقاء غدا الساعة الرابعة مساء في فندق مورس في باريس وذهبت للقاء وكان في اللقاء مدير المخابرات الخارجية محاط بثلاث من زملائه وبدأ يشرح لي حالة ابو عمار وقال لي البارحة في الفجر تعرض ابو عمار الى "اتاك" قوي ودخل في الغيبوبة العميقة وقلت ما هو التفسير الطبي للغيبوبة العميقة قال لي ألا عوده وقلت له هل افهم انه مات قال لا هو يعيش تحت الأجهزة وكان معنى كلامه ان العقل مات وقلت ما هي الاسباب قال كل الأجهزة الحيوية سليمة وفتية، بالمعنى الطبي يجب ان يكون قادر على النهوض والركض لان العقل سليم والقلب سليم والجهاز الهضمي والتنفسي سليم ولا يوجد سرطان ولا يوجد ايدز قلت له انت تقول انه تسمم قال انا لم اقل ذلك لكن لا استطيع ان انكر وقال يوجد خيارين اما انه قتل بشيء غير معلوم لدينا او مرض غير معروف وقال كل الامراض القاتلة نحن نعرفها كلها وسألته سؤال مباشر هل اجريتم فحوصات

السموم قال نعم اجرينا فحوصات السموم المعروفة لدينا لكن ان كان قتل بسم لا نعرفه انا لا استطيع مساعدتكم وقال السموم السياسية هي جزء من الاسرار السيادية وقد يكون معلوم في امريكا وليس ضروريا ان نكون نعلمه الا من خلال المصادفات وانا بلغتك بناءً على طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك لأنه سوف يبلغ هذا الكلام غدا في بروكسل لقادة الدول الصناعية وارجوك ابلاغ زملاءك في رام الله، وليس سرا أن علاقتي لم تكن طيبه مع من خلف الحكم وخصوصا مع ابو مازن بسبب الخلاف بين ابو عمار وابو مازن وكان موجود في باريس محمد دحلان وقلت لمدير المخابرات اريد منك ان تخبر محمد دحلان نفس النص ونفس الرسالة التي أبلغتني بها وكنت ارغب ان ينقلها ليس نقلا عني ورأيي ان تبلغ القنصل الفرنسي في القدس ان ينقل هذا الكلام للقيادة وقال تبليغ القنصل من شأني ونحن كنا نبحث عن شخص مقرب غير زوجته وقلت ناصر عندكم في المستشفى وعملت له ميعاد من اجل اللقاء مع محمد دحلان وابلغوه بنفس الرسالة وفي اليوم التالي نزل دحلان الى رام الله وابلغ الاخوان الرسالة وخلال هذه الساعات انا اتصلت بأبو مازن تلفون وقلت له تعال لأن الموضوع يشرف على الانتهاء وكان يقول السبب زوجته وقلت له لا احد يمنعك من الدخول لان أبو عمار ليس زوج بل هو زعيم شعب وقائد ثوره وجاءوا الى المستشفى بعد ان ذهب دحلان اليهم ورفض الدخول من أجل ان يرى ابو عمار والشخص الوحيد الذي دخل ورأى ابو عمار هو ابو علاء ومن يقول انه كان ممنوع عليه الدخول خصوصا في مستوى رفيع يكون كلام خاطئ وفي الليل اجتمعنا بالفندق بحضور كبير من بين الحضور عبد الله الأفرنجي ، ياسر عبد ربه ، صائب عريقات ، نبيل شعث ، ابو علاء ، روحي فتوح ، وحصل كلام وانا تكلمت وقلت لأبو مازن هل ممكن ان اتكلم انا وانت على انفراد قال لا تكلم امام الجميع وقلت الكل يعلم ان ابو عمار لن يعود واطلب تشكيل لجنتين الاولى برئاستك وظيفتها البحث عن اسباب موت ياسر عرفات وتجتمع بانتظام وتكون محسومه من الشعب وليس ضروريا اعلان نتائجها لسببين الاول اذا توصلت النتيجة ان موت ابو عمار كان طبيعي اغلب الشعب لن يصدق الكلام والسبب الثاني يمكن الوصول إلى ان ابو عمار قتل ولا تتحملوا النتائج والعقبات وقال نرى ذلك لاحقا. وقال واللجنة الثانية قلت له اعمل لجنه برئاسة سلام فياض وفورا وظيفتها العمل السري وحصر فوري للذمة المالية للرئيس واعلان نتائجها على الملأ شرط الا تتجاوز مدة التحقيق شهر وانت لا تحتاج للكثير لحصر الذمة المالية للرئيس ابو عمار وكل ذلك يتطلب مراجعة 12 شخص واولهم انا وقال من هو الثاني قلت له سلام فياض قال لماذا قلت له انا وسلام فياض، وانت تجاوب على نسبة 98 % من اموال السلطة "اموال فتح "واموال منظمة التحرير واموال الجيش لا انا ولا إسلام نعرف عنها ولم يكن لنا علاقه بها ويوجد 10 اسماء اخرى مثل نزار ابو غزاله ، واحمد الاغا ، ودرويش الاغا ، وفؤاد الشوبكي ، وحربي ، وحسين ابو ندي ، ورمزي خوري ، ويوسف العبد الله ، وممكن حصر

الاموال من خلال هؤلاء الاشخاص وقلت لأبو مازن يجب ان تتضمن مكتب وبيت الرئيس في تونس ويوجد فيه معلومات واسرار مهمه، ولولا وجود الشكوك واليقين لدى لجنتكم لما تعبتم وسافرتم من اجل الكشف عن الحقيقة، وهنا السؤال المهم كم ضاع من الوقت لتبدأوا العمل وكم من البيانات ضاعت وكم من دلائل ضاعت وكم من الناس ضاعت وما يجري اليوم من تحقيق كان واجب عمله من زمان وهنا اطرح سؤال لماذا لا يوجد في النيابة العامة ملف اسمه ملف ياسر عرفات وتم منع الحديث والتحقيق في هذا الموضوع ومنع الكلام وليس ضروريا ان يكون من منع هذا ان يكون شريك في الجريمة لكن يمكن أنه لا يريد ان يكون ضحيه لحدث قادم وعندما طلب من الفرنسيين البيانات بعد ملف الجزيرة كان الرد انه لا يوجد قضيه ولم يطالبنا احد بالموضوع ولا يوجد شيء مسجل في بلدهم وانا اقول ان اغلب اعضاء اللجنة لهم معرفه بالأمن والجرائم ومكافحتها وليس ضروريا ان تكون الجريمة من اعطى الامر او من نفذ الامر، الجريمة من شتت الأدلة ومن شتت العدالة ومن توه العدالة ومن منع التحقيق ومن أثّر على الشهود .

س : هل تعتقد انه تم اغتيال ابو عمار دون رفع الغطاء السياسي عنه ؟

ج : لا ، مقتل ابو عمار كان اخر فصل قبل نهاية الخاتمة او الفصل ما قبل الاخير وابو عمار عمليا لم يقتل يوم ان وضع له السم او تلك المادة، بل تم قتل ابو عمار يوم الاعلان عنه انه شخص غير ذو اهميه من الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون الوثيق مع اسرائيل وباختراق في الصفوف الفلسطينية الأمامية وتم التوافق على ان هذا الشخص اصبح يشكل عبئاً على شعبه وعلى قضيته وتم اقناع عدد لا بأس به من القيادات الفلسطينية بهذا المنطق ولا يعني ان كل من تم اقناعه بهذا المنطق قد تورط لكن توفرت القناعة ان العقدة هو ياسر عرفات وتم مقاطعه ابو عمار من الاجانب والعرب ولم يصله زائر اجنبي تقريبا سوى السفير المصري وكانت المعركة تسير بهذه الطريقة وانا كنت القناه الخلفية بين ابو عمار وشارون والامريكان اقفلوا ذلك الباب وحتى حصار ابو عمار لعبوا به دورا اساسيا، وقال شارون سنقاتل كما قاتل الغرب عصابة المافيا وقلت له كيف ذلك قال نقاتل زعماء المافيا بعزلهم عن جنودهم ويكون لوحده ويكون سهل الإطاحة به وقلت لشارون وكان" ابنة عَمري" معه انت تطلب مني ان ابقى مع عرفات واصبح ضحيه او اتركه وانجو قال انا اشرح لك المشهد كيف هو بيننا وبين الامريكان وبعض زملاءك بدأوا يقفزون من هذا المركب الذي يغرق انا قلت له هل تقبل ان ينقلب ابنك عليك؟ وانا ليس لي وجود في هذه البلد وخير لي ان امشي ولا انقلب على عرفات وقال لي انا اتفهم ما تقوله وانا ليس لدي مانع من بقاءه رئيس ابدي للشعب الفلسطيني لكن من دون صلاحيات. وانا اريد رئيس حكومة اتعامل معه يوم بيوم ويكون مسؤول عن اعماله وعن افعاله يوم بيوم وانتم تقولوا ان بيرس يحب احمد قريع واعرف رئيسك وبعضكم هواه سلام فياض، قال شارون انا اريد محمود عباس وانا

مختلف في ذلك مع بيرس وفي اليوم التالي ذهب الى اجتماع في اللجنة الخارجية والامن في الكنيست وكان رئيس تلك اللجنة حايم رمون وتكلم في الاجتماع من دون ذكر الاسماء التي كان موجوده قبل بليله واشار له وتم نشر ذلك الكلام وقال يوجد فلسطينيين يرون به اكثر من الرمز ويرون به اباهم وتاريخهم وانا احترم هذا الكلام واقبل به واقبل ان يكون رئيس للابد لكن من دون صلاحيات وينقل كافة صلاحياته الى رئيس وزراء نستطيع ان نثق به ونستطيع التعامل معه في الامن والسياسة والمفاوضات وتكمن الخطورة انه غير شارون بقرار وظيفة وتوصيف رئيس الحكومة الفلسطيني وفي القانون السياسي عندنا رئيس الحكومة ليس له بالسياسة وليس له بالمفاوضات والى حد كبير ليس له بالأجهزة الأمنية السيادية واعاد توصيف دور رئيس الحكومة وهذا كان سلب ياسر عرفات من كل صلاحياته دفعه واحده وتحويله الى صوره شكليه معلقه في البيوت وهذا ما جرى لاحقا وكان المقتل الرئيسي لأبو عمار، وما قتل ابو عمار هو اجتماع قمة شرم الشيخ وخروج رئيس الحكومة المعين وتخطى صلاحياته بعشر اميال ضوئية وعندما خرج واجتمع مع جورج بوش وشارون وحسني مبارك ومع الملك عبد الله كانت قمه مهمتها السياسة والامن وليس الاقتصاد والمال وسبق هذا الكلام جولات مكوكيه قام بها بلير بين ابو مازن وابو عمار في معركة انتزاع الصلاحيات واحده تلو الاخرى من ابو عمار وهذا الكلام موجود في الوثائق الفلسطينية ويجب ان تكون موجوده كيف نزعت الصلاحيات وكيف تم نتشها من ابو عمار ولو قارناه بالمشهد الحالي هل بقيت الصلاحيات لرئيس الوزراء كما كانت مع ابو مازن وقت ابو عمار وهل بقي الرئيس مسلوب اذن لم يكن المطلوب سلب الرئاسة الفلسطينية بل سلب الشخص سلب ياسر عرفات وتم عزله في مكانه ليقتل، وهنا دلاله اخرى قبل ان يصبح ابو مازن رئيس كان ابو مازن ودحلان حلفاء واثناء حصار ابو عمار في المقاطعة وانت اخ ابو حسين كنت مع الرئيس في الحصار انا بدأت وساطة وكانت خطره جدا وكان ممكن قتلي واليوم انا اقول كل شيء انا عملته على مسؤوليتي وابو عمار ليس له أي علاقه لكن في داخل شبكتنا يجب ان نعرف ماذا حدث جئت على محمد دحلان وقلت له نريد ان ندخل ابو مازن على خط التفاوض معنا وكنا نجلس مع اشخاص مهمين في اسرائيل من اجل فك الحصار عن الرئيس ابو عمار وقال هذا عبث لكن جيد وذهبنا الى ابو مازن على البيت وقلت له ساعدنا بالموضوع وقال ـ اللي طلّع الحمار على المأذنه ينزله ـ وقال من يعطي النقود لمن يطخطخوا يحل مشكلته لوحده وليس شأني وكان ياسر عباس ومحمد دحلان موجودين وقلت له الان تذكرت، ونسيت انه عندما تكلمت معي وانا بالقاهرة وانت برام الله وانا محمد رشيد الذي اشتغل مع ابو عمار وانت نائبه وقلت لي احكي لصاحبك يوقف النقود عن ولاد الكلب اللي بطخطخوا قلت الان فهمت عندما قال لي شارون يوجد لدينا كثير من الوثائق من رقم 2 للمرافقين وقلت له ماذا وجدتم غير ما قاله داني نفين ان ابو عمار صرف لعائلة رائد الكرمي قال لي لا لدينا ما يكفي

من تسجيلات صوتيه وبعضها مكالمات معك وقلت هذا الكلام لأبو مازن في بيته وقلت نحن الان في وضع خطر وقال لي ليس لي دعوه واتفاق رام الله ليس للفخر لكن لا يوجد مجال واذكر ان ابو عمار ليلة الحصار قال لجبريل الرجوب تعال نام عندي وجبريل قال انا اريد ان اذهب الى المقر قال له ابو عمار اما عندي او في مقرك وكنت موجود انا واحمد عبد الرحمن وياسر عبد ربه ومحمد دحلان ونبيل ابو ردينه وكان ابو عمار يسأل الكل اين تريد ان تنام وكان جواب جبريل اريد ان اذهب الى بيتي قال له ابو عمار القائد اما ان ينام بين جنوده او في مقر القيادة انا اقترح ان تبقى هنا لأنه أأمن لك قال جبريل اذن اذهب الى المقر وبعد ان دخل ابو عمار قال هذا مجنون لا احد يصل عند الامن الوقائي وذهب جبريل الى بيته وفي اليوم التالي حصل الهجوم على بيت جبريل وكنا في مرحلة قطيعه مع اسرائيل وممنوع ان نتكلم معهم وتكلم معي ابو مازن وقال الدبابات تتجه الى بيت جبريل تكلم مع احد قلت له يوجد قرار قال من اجلي اتصل قلت له هل تغطيني قال نعم وعندما انهيت المكالمة مع ابو مازن تكلمت مع ابو عمار وقلت له الكلام الذي حصل بيني وبين ابو مازن قال اعملها من أجلي وطلبت وزير الدفاع فؤاد بن اليعازر وقلت له لماذا تتجه الدبابات نحو بيت جبريل وقلت له يوجد شباب مسلحين في بيت جبريل واي احتكاك سوف يموت 10 او 15 شخص خلال دقيقتين قال لا يوجد اي تعليمات للمساس بجبريل وكان مدير مكتبه العسكري اسمه هيرتزق قال له هل يوجد أي تعليمات على جبريل وانا كنت اسمعه من خلال التلفون قال له لا وقال افحص وان كان أي قوه تتجه الى بيت جبريل تقف وتعود وسكرت التلفون وطلبت جبريل وقلت ما حدث قال لحظه يوجد حركه على الدبابات وبعد دقيقه عادوا وانسحبوا ونمنا تلك الليلة بسلام وكُشفّ ابو عمار وعُرّي تماما وكان الموت الفصل الاخير وكانت اتصالات بواشنطن بشكل سري وكانت لقاءات سريه في رام الله .

س : اللقاءات بين من ومن كانت تحصل ؟

ج : ابو مازن ذهب الى امريكا وعاد وابو عمار رفض ان يستقبله قبل ان يذهب ورفض ان يستقبله بعد ان عاد ورفض ان يقرأ التقرير الذي جاء من حسن عبد الرحمن ورفض ان يسمع أي شيء عن تلك الزيارة من ابو مازن لأنها تمت من دون موافقته.

س : هل ذهب ابو مازن من دون معرفته ؟

ج : نعم ، وايضا شرم الشيخ انا تم ادخالي على الوفد من أجل طمأنة ابو عمار انه يوجد شخص او شخصين محسوبين عليك وليلا انا قلت لمحمد دحلان وياسر عبد ربه وسلام فياض قلت لهم انتم تصيغوا في خطاب ونسخه تذهب الى الامريكان ونسخه طالعه ونسخه قادمه وعمر سليمان يقرأ الخطاب قلت لهم هل الشخص

الذي يجلس في رام الله يعلم بهذا الموضوع قال دحلان هذا الخطاب يمكن ان يذبحنا جميعا ودخلنا على ابو مازن كلنا وقال لا اعرف ان كنا ارسلنا الخطاب ام لا ونادى وقال يا عبد الكريم هل ارسلتوا الخطاب جاء عبد وقال اين نرسله يا ابو مازن قال يا حمار قلت لك على رام الله قال له عبد لم تقل لي وانا خرجت للخارج وانا اتحمل مسؤولية كلامي وكلمت ابو عمار وقلت له جاءك الخطاب بعد ان تم التوافق عليه مع الامريكان والاسرائيليين قال خطاب مين انا حضربه بالجزمة وقلت للرئيس انا اتصلت بك ولا تقول اه ولا تقول لا وقلت له مطلوب ان توقف هذا الخطاب سوف يقول الناس انك انت العقدة واذا قلت موافق يعني انك وافقت على كل ما ورد في الخطاب وفي اليوم التالي عندما تم سؤال ابو عمار عن الخطاب قال هذا الخطاب لا يمثلني واعتقد انه لا يمثل الشعب الفلسطيني وكانت عملية الذبح شغاله وكانت اخر عملية للذبح هي استقالة الحكومة وهنا اقول ان الاستقالة كانت طلقة البداية في نهاية ياسر عرفات وبداية البحث عن الطريقة المناسبة للخلاص منه وكان معنى الاستقالة اننا كنا اخر حل وفشلنا والان رفعنا ايدينا وكانت هذه رساله لحلف الحكومة وعندما عاد شارون من امريكا عمل تصريح خطير جدا قال اخذت موافقة الرئيس بوش ان عرفات لم يعد محصناً ورفع الغطاء عن قتله وكانت الاستقالة تفيد ان ابو عمار لا يستطيع احد ان يوقفه ويجب ان يحدد مصيره ولو عدنا الى خطاب الاستقالة الشهير في المجلس التشريعي كان يمكن ان يفهم لو قيل ان الاحتلال وابو عمار يتحملوا المسؤولية مع العلم انها غير وارده في الثقافة الفلسطينية ولو ان السبب الاسرائيليين والامريكان وابو عمار كانت تخفف من وطأة الشبهه قليلا لكن لم يقال هذا الكلام وذهب ابو مازن الى بيته ولم يتصل بأبو عمار ولم يحدثه ولم يكلمه وان يقول ابو مازن من خلال قناة الميادين انه لم يكن على خلاف مع ابو عمار هذا رأيه وهو حر لكن الحقيقة ان ابو مازن بعد ان انهى الحكومة وقدم الاستقالة وحتى خرج ابو عمار للعلاج لفرنسا لم يكلمه نهائيا ولم يكن أي اجتماع او أي لقاء او أي كلام وكل هذه مقدمات سياسيه لا تفصل عن الجريمة وانا اقول ان المناخ السياسي هو الذي قتل ياسر عرفات وكانت التوازنات السياسية واضحة ردا على عملية ديمونا جاء اغتيال ابو جهاد، وردا على مقتل زئيفي جاء اغتيال ابو علي مصطفى، والأخطر من ذلك انه تم رفع الغطاء الفلسطيني والعربي والاوروبي عن ياسر عرفات والأخطر من كل تلك الأغطية هو الغطاء الفلسطيني .

س : هل أسّر لك ابو عمار ان حوله ناس سواء من السياسيين او من الامنيين او من المحيطين به من الدائرة الاولى انه لا يثق به ؟

ج : ابو عمار لم يكن يشك بأي شخص بالمكتب وكان هذا صعب وفي احد المقابلات الصحفية سألني الصحفي وقال انا تكلمت مع ذواقة ياسر عرفات وأكد لي انهم كانوا يذوقوا طعام ياسر عرفات قبل ان يقدموه، قلت له

من قال هذا الكلام قال عماد ابو زكي قلت له عماد شاب جيد لكن اذا قال لك هذا الكلام هو يكذب عليك وابو عمار لم يكن عنده ذواقه للطعام وقلت له ارفع الهاتف وسأل عماد وكان يداوم يوم ويرتاح يوم اذن في اليوم الذي يغيب به عماد من الذي يذوق الطعام وابو عمار لم يكن يشك في الناس الموجودين حوليه بما انه يعرفهم والإشاعة الثانية ان ابو عمار كان يحب الشوكولاته ولم يكن يتناول من أي يد تمد له وكان زعيم حذر جدا جدا وابو عمار لم يشك بالشيء الامني في من يعملون بالسياسة وعندما كان يخرج ابو عمار ويصرح تصريح مثل ـ يريدونني ـ هنا يكون شيء امني وبحكم الحصار والتدمير الذي تعرض له جهاز المخابرات ومؤسسة الامن في الرئاسة هي مؤسسة حراسه وليست مؤسسة امن والامن الوقائي على قدره المتواضع من قدراته الامنيه تفكفك، وابو عمار لم يعد عنده مصادر معلومات امنيه منظمه وانت نفسك اخ ابو حسين كنت في الحصار وبدأت المعلومات الأمنية والسياسية تتركب على بعضها وانا ازعم ان ابو عمار من المعروفين لديه لم يكن يشك بأحد واجمالا لم يكن احد يستطيع الدخول الا الاشخاص الذين يستطيعون فتح الباب والدخول اليه .

س : نريد ان نتكلم عن الاجتماعات مع شارون هل كنت تجتمع لوحدك وحصل انك اجتمعت انت وابو مازن وابو علاء ؟

ج : حصل لقاء في بيت رئيس الحكومة وكنت انا وابو مازن وابو علاء وكان البحث عن تخفيف التوتر وكان ابو علاء يتكلم عن دوله مؤقتة الحدود وكان ابو عمار يرفضها بالكامل وابو علاء ناقشها في روما مع بيرس وضربنا شارون ضربه تحت الحزام وقال لمدير مكتبه اطلع اجلب لي شيء ما ومدير مكتبه تمنع وهذا كان احساسنا وقال لنا شارون هو تمنع لأنه لا يريد ان يريكم شيء لكن انا اريد انا اريكم اياه ونظر في ابو علاء وقرر ان يخرج ابو علاء عن الطاولة وجلب لنا الورق الاصفر الذي يكتب عليه وقال لابو علاء هل تعتقد انك انهيت الاتفاق مع بيرس ، ومشروع كيري اليوم هو من أجل الاتفاق على الحدود بالتدريج وهذا القرار كان متاح من زمن طويل وبميزات افضل وما كان يقلق ابو عمار انه لا يريد ترسيم الدولة بالحدود .

س : هل حصل أي اجتماع اخر تواجدتم به أنتم الثلاث "انت وابو مازن وابو علاء" ؟

ج : لا لكن حصلت اجتماعات انا لم احضرها .

س : هل بحث في هذا الاجتماع وضع ياسر عرفات ؟

ج : لا ، لكن كان التقرير لابو عمار حسب ما ورد في الاجتماع وكانت نقطة الاتصال مع شارون انا وحصل اجتماعات انا لم اكن فيها .

س : من تذكر انه كان في تلك الاجتماعات ؟

ج : عبد الرزاق اليحيى ، سلام فياض ، محمد دحلان وكانوا على شكل لجنه من أجل البحث عن التعاون بين حكومة ابو مازن وحكومة شارون حيث تم وضع طاقم ابو عمار على جنب ولم يكن لنا أي دور الا بعد استقالة ابو مازن واعلان استقالة الحكومة وتقريبا فترة 120 يوم لم يكن لنا أي دور وكان الامريكان والأوربيين لا يتكلموا معنا .

س : هل تعرف بيار رزق ؟ وما هي معلوماتك عنه ؟

ج : بيار رزق ضابط في القوات اللبنانية وفي فتره من الفترات في ظل الخلافات الموجودة كان هو وأحد الأخوة من عندنا السفير الحاج طلال بادروا الى فتح قناة اتصال ودخل على الموضوع لاحقا الاخ احمد الاغا ولاحقا دخلت على الموضوع الاخت سهى وبيار وشخص يهودي مغربي اعتبروا ان اوسلوا فرصه تاريخيه نادره وعملوا صيغه من أجل عمل مرجعيه استراتيجيه للتنمية الاقتصادية في فلسطين ومقرها في باريس وهؤلاء الشخصين هم المسؤولين عنها وان يفاوضهم ابو عمار وكل شيء من المساعدات والتنمية والعقود يمر من خلالهم وكان واضح ان هذا الموضوع لا يمر وان ابو عمار لا يوافق عليه وهم ينظرون الى بناء المؤسسات لتتولى المهمة وتم تفكيك هذه المؤسسة لكن تفاجئنا لاحقا انه نجح في اقناع ابو عمار على توقيع بعض العقود الاحتكارية واهمها على الاطلاق عقد الاتصالات وعقد البترول.

س : هل تعرف انه كان على علاقات مع الاسرائيليين ؟

ج : كان احد شركائه وعرفنا ذلك لاحقا عندما جئنا لنفكفك الترتيبات التي كانوا قد عملوها اكتشفنا ان جاك ناديا كان شريكه وكان سكرتير عسكري لرابين وجاك بعد مقتل رابين خرج من الحكومة وكان الموضوع لا يعنينا من يعمل معه وكان الهدف ان نلغي العقد معه وانا رأيته مرتين عندما ارسلني ابو عمار من اجل الغاء اتفاقية الاتصالات وتصادمنا مع بعضنا وكان رمزي خوري وصبيح المصري موجودين والمرة الثانية رأيته عندما جاء الى غزه من أجل مصالحة ابو عمار وابو عمار طرده وقال له اذهب خلال 20 دقيقه وإلا سوف اعتقلك وكانت هذه المره اخر مره اراه فيها .

س : هل صحيح ان علاقته مع سهى كانت حميمه جدا وعلاقه عميقه جدا ؟

ج : انا اعتقد انها كانت علاقة بزنس وعلاقة مصالح وهي صدقت انه سيكون المنقذ لابو عمار واقنعت نفسها انه واصل عند الامريكان وكانوا كل الذين يأتوا لابو عمار كانوا من المخابرات الأمريكية ويمكن انه كما اختلط الامر على ابو عمار اختلط ايضا على سهى واعتقد انها استفادت بقدر ما سمح لها بيار ومجموعته .

س : قبل يومين قال مدير المخابرات ان اعضاء ياسر عرفات كانت فتيه وسليمه وفجأه يدخل في كومه كامله وهي الموت الدماغي هل تعتقد انه حصل لأبو عمار شيء ما وهو في المستشفى ؟

ج : هذه من الفرضيات التي يرغب الاسرائيليين في ترويجها لكن هذه الفرضية تحتاج الى تدقيق طبي وامني وانا سمعتها مباشره من"دوف فايسكلس" وهو الان مستشار قانوني لبعض المؤسسات الفلسطينية قال لي انه يوجد لدينا تقرير امني يقول ان عرفات قتل بخطأ طبي فرنسي وانا نشرت هذا الكلام وحسب المعلومات التي سمعتها من الفرنسيين انه اجري لابو عمار اكثر من 124 تست وكان بعضها اختبارات طبيه مؤلمه جدا ومن شدة الالم ابو عمار ضرب الاطباء مرتين وعندما قال لي ان كل اعضاءه كانت فتيه وهذا مدير مخابرات ومن 100 صفحه يقرأ صفحتين ويمكن ان يكونوا كذبوا او هل انهم وصلوا للسم ام لم يصلوا وبعض الدلائل تقول انهم كذبوا ومن هذه الدلائل انه عندما طلبت منهم سهى ان يعدوا فحوصاتهم الطبية والعينات الطبية التي عملوها ويعطوها للسويسريين ردوا الفرنسيين وقالوا اتلفناها وعندما ذهبوا الجزيرة اليهم قالوا اتلفناها منذ زمن لأنه لم يطالب بها احد وعندما تعين القاضي الفرنسي المستقل وقال اريد العينات والفحوصات اعطوه اياها وكانت 65 عينه والطريقة التي حصل فيها اجتماع بروكسل وجاء شيراك الى المستشفى وتكلم مع ابو عمار وذهب الى الاجتماع وقال لهم ـ انتهى الرجل ـ وهذا كان يوم الخميس الساعة 12:00 ظهرا وخرج جورج بوش الساعة 4:00 مساء وقال الله يرحم روحه ولم تكن الترتيبات جاهزة في رام الله وهنا كان صراع ساعات فعادوا الامريكان وقالوا انتم المسلمين تقولوا ان الرحمة تجوز على الميت وعلى العايش وانا سربت يوم الجمعة ان ابو عمار انتهى طبيا والموضوع موضوع اجهزه ويجب الا نعمل حالة من التفاؤل، ويوم الخميس ذهبنا الى المستشفى انا ومحمد دحلان ونبيل ابو ردينه وكان هناك رمزي خوري ورأينا سهى ورفضت ان نرى ابو عمار والدخول والخروج باستثناء الوفد الكبير كان بمرافقتها وجلسنا معها في غرفة المدير وخلال النقاش تصادمت معها وقالت سوف يقف على رجليه وسوف يحاسبكم وانا لم اتحمل وقلت لها ابو عمار جثه ومات وانا تبلغت رسميا وبلغت رام الله ان ابو عمار انتهى وفي لحظتها انهارت وبكت وفي ضوء تلك المواجهة قرروا الاخوان في القيادة القدوم وان الطريق اصبحت سهله ويستطيعوا القدوم والفرنسيين بلغوهم اننا نتحمل موضوع سهى وذهبت سهى وعملت التصريح ثاني يوم بالليل وقالت نداء أنهم قادمين ليرثوا ابو عمار.

س : نريد منك اتفاق الكنيسه ؟

ج : ليس عندي ، حصل اتفاق الكنيسه مبادئ عامه وصياغه وانا ابعد عن الصياغه وانا دائما اتحمل المسؤولية وحدي، وفي المفاوضات السريه لم اكن وحدي وكان معي شخص كان يرفض ان يكشف عن اسمه وانا احدث

قسم على نفسي الا اقول اسمه واصبح وزير ومسؤول واصبح شخصيه مهمه وكل خطوه بخطوه كنت اعمل تقرير ليس لابو عمار وحده بل كان ابو عمار يسمع بالتقرير وابو مازن يسمع بالتقرير وابو علاء يسمع والكل كانوا شركاء في القرار ونحن وصلنا الى لحظه يقتل فيها شخص او شخصين من الكنيسه وغير مطلوبين ومحمد المدني شاهد على الكلام وهذا بشكل يومي وكان الضجيج داخل الكنيسه عالي جدا وكان الكل يرغب في الخروج من الكنيسه وكنت احافظ على التواصل مع محمد المدني وكان اتفاقي مع الاسرائيليين ابعاد 11 شخص للخارج لمدة عام ومن ثم يعودوا مقابل ذلك البقيه يذهبوا طلقاء وكان معي اليستر كروك وكان يحضر المفاوضات وكانوا الامريكان يحضروها ايضا وانا خرجت وابلغت ابو عمار بالقرار وانا خرجت وكلف ربحي عرفات وضابط اخر بتولي الصياغه مع اشخاص من بيت لحم وانا لم اتعامل بالورق نهائيا وانا تكلمت وقلت انا اتحمل المسؤوليه ولم اقول ان ابو عمار يعرف وايضا ابو عمار لم يقول انه اعطاني تفويض وصلاحيات.

س : هل ممكن ان تذكر لنا اسم ذلك الشخص الذي كان يتفاوض معك ؟

ج : كنا في اجتماع لجنة المفاوضات وكان الاقتراح امام ابو عمار نريد ان نبدأ الحوار ورام الله ترتبط في بيت لحم وهذا يعني اذا فكفكت هنا يجب ان تفكفك هناك وقال ابو عمار من سيذهب وانا كنت اعرف انه يجب ان اكون انا موجود وقلت له انا لكن انظر في الشخص الاخر من سيكون، الكل في تلك الليلة رفض وكنا حوالي 13 شخص في الغرفة والكل رفض ونهض ابو عمار من غرفة الاجتماع وذهب الى غرفته الصغيرة ولحقت به وكان يبكي وقال انظر اليهم وللمعلومة رمزي خوري رفض الذهاب وقلت لابو عمار ان الموضوع قاسي وقلت له بعد هذا الموضوع سوف اخرج لانني تعبت وحضنني وقال لا تذهب سوف نرى الا اين ستصل الامور وقلت له يجب ان نذهب واخرج ابو عمار معي شخص لم يكن في الاجتماعات وهو نبيل قسيس وحضر معي 3 اجتماعات وبعد ذلك قال لي الدكتور نبيل انا لا اتحمل هذا الموضوع وقلت له اذهب ولا احد سيعرف انك كنت معي ونحن كنا في هذا المأزق وصائب رفض وابوعلاء ونبيل شعث ورمزي خوري ومحمد دحلان وابو مازن كلهم رفضوا تقريبا 11 شخص رفضوا وانا الوحيد الذي وافق وكنت اعرف ان الموضوع حساس وانا كنت اعمل كل شيء من أجل ابو عمار .

س : نريد تفاصيل بيع اسهم شركة "فاسكو" في الجزائر وكان موقف ابو عمار رافض للبيع قبل وفاته ؟

ج : المعلومة من اساسها خطأ ، والصفقة لم تفتح ولم يكون فيها أي حديث في حياة ابو عمار ولم تكن موجود على الطاولة وجاءت الصفقة بعد 7 أو 8 شهور من وفاة ابو عمار وأنا اقول انه يوجد تواريخ ووثائق في هذا الموضوع ويوجد العرض الاول وكل هذه المرحلة موقعه من ابو مازن وهو من ارسل رسالة بخطه للدكتور

سلام فياض وهذا الكلام بين شهر 3 وشهر 5 من عام 2005 هذا يعني ان ابو عمار كان له 6 شهور في دار الحق وكانت الرسالة لإسلام فياض بتجميد الاتفاقيات وبعد ذلك سمح بها وكان له لقاء مع صبيح المصري وعندما نفذت الصفقه بالكامل انا كنت خارج المؤسسة والصفقة نفذت في شهر 5 وانا كنت خارج الوظيفه بتاريخ 9 ـ 4 ـ 2005 وقدمت التقارير والاستقاله وذهبت ، اتمام الصفقه كان في ايار 2005 بطريقه او باخرى الصفقه غير مرتبطه بابو عمار او وجوده او مرتبطه بوجودي في الصندوق والصفقه لم تكن بيع وشراء وهذه جزء من التشويهات التي نتعرض لها وكنا امام وضع صعب وكانت وزارة الماليه تريد نقود وكان الدكتور سلام وزير الماليه وانا اقول انه يجب توجيه الاسئله لوزير الماليه وكان مسؤولي ولماذا كان يوافق على تقاريري اذن المطلوب هو حرق شخص وليس تفتيح ملفات والصفقه كانت بعيده عن ابو عمار ولم تكن الصفقه بيع بل كانت وزارة الماليه تحتاج الى 150 مليون من الصندوق وحصل الجدل على بيع اوراسكم وهي الشركه الام وليس الجزائر وتونس وانا مدير عام الصندوق وانا اضع الاجراءات التنفيذيه للسياسيات وانا قلت هذا الكلام خطأ لان اوراسكم هي نقود كاش في السوق المالي ولم ينضج بعد وقلت اذا اردتم ان تبيعوا يوجد مشروع ثاني وهو ان نضحي في تونس والجزائر لاننا اقليه فيها فقلت لهم نبيع ونأخذ مبلغ كاش والباقي يكون لنا اسهم في اوراسكم واخذت الاذن وبدأت الكلام مع نجيب سويرس ان نأخذ اسهم في اوراسكم ونقسم المبلغ قسمين ونصف المبلغ كاش والنصف الاخر نأخذ به اسهم في اوراسكم بسعر 15 $ للسهم وكان سعر السهم يتراوح ما بين 13 و 16 $ وكان 250 مليون للاسهم والباقي لوزارة الماليه لسد احتياجاتها وتوافقنا على ذلك وصدر القرار الاول من ابو مازن بتجميد الصفقه ووصل سعر السهم الى 81$ ولو تخيلنا المبلغ حوالي 15 مليون سهم ضرب 60 تكون هذه خسارتنا حوالي 900 مليون وتأتي وتقول انني اخذت 20 أو 25 مليون وعملت صفقه وكانت الضربه القاضيه اننا كنا متفقين على اسهم وكاش وهذه الاسهم استثمار اصلي وقبل عام 2005 وصل السهم اما 79$ او 81$ وانا كان لي اسهم وبعتها بسعر 79$ وكان في ذهني ان اعمل مثل الصفقه الاولى وجلبوني على البرلمان وناقشوني وقالوا انت ترمي اموالنا من الشباك وهذه كانت مشكلتي عندما اعمل اتفاق يقولوا يرمي النقود وعندما تريد ان تبيع يقولوا البيع غير جيد وانا مسؤوليتي ان اشتري هنا وابيع هناك ونحن لا نعشق سهم بحاله بل نريد التغير على السهم ونتصرف حسب ذلك التغيير وانا اشتريت السهم بدولار واحد عام 2002 وجماعتنا لا يوجد لديهم هذا التفكير وعندما تأتي وتجمع 20 مليون سهم من أي شركه بالعالم ويمكن خلال 10 دقائق ان يرتفع السهم 10 $ وهذا كله عرض وطلب ووصل هذا السهم لمبلغ 80$ وكانت الصفقه كامله متكامه ان ندخل 20 مليون بالشركه الام ونأخذ فيها 20 مليون سهم وندخل بالجزائر 22.5 %

وندخل في تونس 22.5 % وهذه هي الصفقه المتكامله ولو تركت الصفقه كما فاوضت عليها من البدايه وفي الوسط كانت تصل الى 3.5 مليار$ لكن في النهايه اقول ان ابو عمار لم يكن في ظل هذه الصفقه .

س : كان بسام ابو شريف له توقيع على الشيكات مع ابو عمار أو مع السلطة انت ساهمت في سحب توقيعه ؟

ج : لا اذكر انه كان لبسام ابو شريف أي صفه ماليه لكن اذا كان ابو عمار يكلفه في تونس ان يرى هذا ويرى هذه لكن حتى في تونس ابو عمار ابعد بسام ابو شريف بعد التوقيع في شهر 9 وما بين نزول ابو عمار ابعده تماما عن شغله وحسب معلوماتي بسام ابو شريف لم يكن له أي صلاحيات ماليه في التوقيع وكان ابو عمار يتحسس من السلوك المالي لبسام لانه كان مبذر جدا حيث كنا عام 1994 في ازمه ماليه خطيره .

س : انت تعلم ان علاقات بسام ابو شريف كانت جيده وهو صاحب الرساله التي ارسلت لابو عمار وحولها ابو عمار لنا ؟

ج: كل هذا ناتج وهم ان المال بأسم من ؟وبيد من ؟وشخص مثل بسام كان له سنوات بعيد عن عملنا وهذه الرساله عام 2002 وكان له قرابة 9 اعوام بعيد عن عملنا وعندما ابُعد بسام انا لم اكن اعمل في المال وبدأت علاقتي بالمال بعد ان نزلنا الى فلسطين عام 1994 ، وانا لم يكن لي علاقه مباشره مع المال فكانت كل الفرضيات ان المال بيد فلان وسوف يقنعوه الامريكان وبالتالي هو سوف يقطع عنك الموارد في ذروة الحصار ابو عمار كان ياتي له عالم يقرروا ما يطلبوا ويوجد اثبات على ذلك فانا نزلت في ثاني يوم العزاء بالليل قلت لابو مازن انني اريده وطلبت منه ان يحضر الى غرفتي فقال لي لماذا قلت له انني اعتقد ان الحقيبه لا زالت في مكانها ويجب ان تستلمها فقال لي ماذا بداخلها قلت له نقود ، فدخلنا على الغرفه كنت انا وابو مازن ورمزي خوري وشحاده فسلمتهم الحقيبه فقاموا بانزال الحقيبه وفتحوها وسألوني ما هو المبلغ الموجود بها فقلت يجب على الاقل ان يكون بها ربع مليون.

بعض الغرب لم يكونوا يريدون ان يقطعوا كل خيوطهم مع ابو عمار فلم يكونوا متفقين على التضحيه بابو عمار ، موقف المخابرات الامريكيه من ابو عمار موقف مختلف عن الاداره ، فالمخابرات درسوا المنطقه ويعلمون من عنده قدرات التحكم في الجمهور الفلسطيني والمخابرات الامريكيه في عهد جورج بوش لم يكن عندهم حق النقاش فقد كانوا عبد مأمور ينفذون كل ما يطلب منهم وكانوا يقومون باقناع الناس مثلا ان صدام حسين يملك اسلحه ولكنه لا يملك فكانوا يقنعون الناس وذلك تبريرا للخطوه اللاحقه فبسام قال استنتاجاته

ومعلوماته فانا لا اقول انه لا يملك اتصالات او علاقات ولكن كان عنده اوهام كيف مالنا منظم وكيف هو مقنن كان عنده اوهام .

س: ما هو مصدر ثروتك خارج حدود مرتبك الشخصي؟ وهل هناك عقارات باسم خالد إسلام او بالاسم الاخر لها علاقه بما توليته من مسؤوليات ؟

ج : انا علاقتي مع الامريكان ومع الاسرائيليين ومع المصريين ومع الاردنيين ومع الاوروبيين وحتى بالجبهة الداخلية بالوساطات لأبو مازن كلهم كنت اقوم بأداء ادوار يأخذ بها قرار فاقوم بتنفيذه ، فأبو عمار كان يحب ويغضب ولم يكن يسمح لك بان تعمل ما تريد فأنا محصلة شغلي في الاخر في الليل كنت املك حصالتين حصاله فيها نقود وحصاله فيها معلومات واتصالات ونتائج هذه الاتصالات فكنت اقوم باطلاع السيد الرئيس عليهن فكان يقول لي بالمال اعمل هكذا وبالسياسيه اعمل كذا فانا كشخص ما كنت اتمتع بعلاقات مميزة مع الامريكان او الاسرائيليين او الاوروبيين فأنا كنت اقوم بأداء ادوار معينه وابو عمار ليس شخص بسيط تعدي عليه هذه الامور فقد كان عند السيد الرئيس اشخاص غيري كان من الممكن ان يشك بهم ولكنه لم يشك كانوا مسؤولين وابو عمار كان يعرف من هم الاشخاص المستفيدون ومن ماذا فأنا علاقتي ودوري لحين خروجه الى العلاج انا كنت على الصفحه الجيده عند السيد الرئيس وثانيا ان الامريكان والغرب عموما ما عندهم مصالح فأنا بدأت العلاقه معهم في سن كبير ولست صغير فانا كان عندي نضج كافي استطيع ان اميز ان كانوا يريدون استخدامي ورمي لاحقا ، فالامن السياسي انا لم اقوم بأي دور الا بتكليف رسمي من المؤسسه فقد كان لي مساحة مبادرة فلم يكن عندي اي مانع في التعامل مع اي شخص من الاسرائيليين او المستوطنين او رئيس بلدية القدس فأنا كان يحق لي ان اراهم واتحاور معهم واحضر النتيجه في الاخر واعرضها فانا اتحدث عن اولمرت وعن شارون انا كان يكفيني ان اخذ من ابو عمار ما كان هو يسمح لي به او ما يسمح لي به القانون فانا اقول لك لو اخذت انت مقدار راتبي وضربته بسنوات خدمتي فانا لم اكن مضطر على المليون او المليونين التي يتكلم عنها الاخوان في الرئاسه او في النيابه فانا سلمت العمل عندما استقلت وكان عندي موظفين ايام ما كنا نحضرهم خبراء نعطيهم 30000 دولار اي مدير عنا فكان هناك اشخاص يقولون انهم لا يقبلون ان يكون هناك موظف يأخذ راتب اعلى من راتبي فانا لو ساويت حالي فقط بهؤلاء لحصلت على رواتب 5 او 6 مليون دولار وهذه كشوف انا قمت باعطاءها لابو مازن في غزة بعد وفاة الرئيس ابو عمار فقال لي انت من اين كنت تصرف قلت له مثلنا كلنا فقال لي كيف يعني مثلنا كلنا قلت له انت كيف تصرف فقال من ابو عمار فسالني اذن كم كنت تأخذ منه قلت له ولا شيكل وهذا حوار جدي فقال لي حيرتني يعني لا تأخذ منه ولا تتصرف فانا قلت له يا ابو مازن انا سوف اختصر عليك الطريق نحن عندما عملنا بالتل رخصناها كان هناك شركاء دخلوا واخذوا نسب وكان هناك نسبة 30 بالمئه نزلت في السوق المالي كان متاح الى جميع الناس فانا ذهبت اشتريت من السوق المالي سجلت لي ولاولادي 300 الف سهم وكان سعر السهم دينار فانت كنت تدفع ربعه فأنا دفعت 40000 دينار (ربع المبلغ)وهذا كلام مسجل وانا شرحته لابو مازن بشكل شخصي

وبعد ذلك عندما اصبح السهم بدينار وربع قررت ان ابيع كان في وقتها رئيس الاتصالات حاتم حلواني وهو الان وزير في الاردن فقلت له انني اريد ان ابيع فسألني عن السبب فقلت له لانكم سوف تطلبون الربع الثاني وانا لا املك فقال لي خذ قرض من البنك ونصحني ان لا ابيع السهم حتى يصل الى عشرة دنانير فهذا السهم وصل الى 18 دينار فاول مبلغ انا مسكته في يدي هو اسهم اولادي في الاتصالات وبنفس المبلغ انا لاحقا بعت جزء كبير منه، فانا عندما عملت الاتفاقيه الخاصه بيوراسكل عدد كبير قام بمهاجمتي من المجلس التشريعي فانا ذهبت وبعت جزء من بالتل وذهبت واشتريت في اورسكل على 70 سنت دفعات صغيره وكان هناك وليد سعد صايل ووائل خوري انا قمت بالاتصال بهم وقلت لهم اشتروا لي بي 200000 دولار بما لا يتخطى سعر 90 سنت مثلا فاشتروا لي حوالي 220000 سهم وبعد ذلك اصبحوا 15000 دولار فانا كنت املك ثقة ابو عمار بلا حدود ولكن ليس بلا ضوابط فانا لم اكن املك توقيع على الحسابات ولا املك قدرة صرف ولم اكن مفوض صرف انا كنت مفوض اداره فبكل هذه النعم لا يستطيع ان ياتي اي شخص ويقول انني قمت بتشريبه فنجان قهوه مقابل ان يعمل لي شي معين ، فأنا لم اكن مضطر الى الاوهام الموجوده الان ولكن في احدى المرات احتجت مبلغ سلفه ابو عمار وافق لي عليها فأنا رهنت منزل ابو يوسف في غزة مقابل القرض وانا قمت بارجاعه قبل 3 شهور من ميعاده وقمت بارجاعه مع فائدته وهو موجود في اوراق الصندوق وابو عمار شاهده وسلام فياض شاهده فأنا لم اكن احتاج اموال اشخاص فأنا كنت عضو مجلس اداره في 14 شركه وكانت مخصصاتي تذهب على الشركه فأنا لم اكن اخذ اقساط لمدارس أولادي وكان عندي مصدر دخل اخر من بالتل واوراسكم فأنا لو كنت اخذ اقساط اولادي فقط في ال 15 سنه الفائته كل سنه 60 الف دولار فهذا بحد ذاته كان ثروة بالتالي وهم المال لم يكن عيني على هذا الكلام، فأنا كنت اقوم اعطاء 1000 دولار لشخص ما بدون الرجوع الى الرئيس ابو عمار، ولم يكن معروف عني بالبخل ، فبالتالي سلاح المال لم يكن موجه لي فالانجليز عندما ارادوا القضاء على الحاج امين الحسيني وضعوا خطه لترتيب ذلك بحيث انهم اتهموه بالفساد وهكذا عملوا مع الرئيس أبو عمار فنحن كنا نعمل بشكل مكشوف لاسرائيل سواء من تحويل اموال او من صرف اموال وحتى تحركاتنا كانت مكشوفه للاسرائيليين فأسم ياسر عرفات واسم محمد رشيد لا يمكن ان يتم اخفائهن فأبو عمار لم يكن مطلقا خارج السيطرة من الغرب فهم كانوا يحبون الرئيس ياسر عرفات ولكن من عام ال 2000 اصطدموا معه، ولقد توفي الرئيس في عام ال 2004 ولم يستطع ان يعلم احد كيف والحساب الوحيد الذي كان عند الرئيس ابو عمار انا بلغت به الرئيس ابو مازن وقيل ان المبلغ اعطي لزهوة مع انه لم تأخذه زهوة فانا اخر مره راجعت به ياسر عباس في عام ال 2011 حيث لم يكن بيني وبين سهى اي اتصال ، بعد الذاكرة السياسيه قامت بالاتصال بي وشكرتني وانا قلت لها يا سهى انت بتظلي تشكي وهناك مبلغ من المال قد وصلك فقالت لي انها لم تحصل عليه فراجعت ابو علاء فقال انهم اخذوا قرار باعطائهم المبلغ وتركنا التصرف للرئيس راجعت سلام فياض وياسر عبد ربه وقالوا جميعهم انهم تركوا القرار للرئيس فأنا الحساب الوحيد الذي باسمي هو مبلغ مليون و300 الف وكانوا هدية ولادة زهوة من حاكم عربي وانا بلغت به

.

س : هل حضرت وفاة الرئيس ابو عمار؟

ج : نعم حضرته وكنت بفرنسا ، انا اتيت يوم الخميس في رمضان قبل الافطار وانا قمت بعمل امرين الامر الاول ان الاخوان كانوا يريدون ان يعملوا بيان في الخارج وجاء رمزي وبلغ الرئيس به فقال له ان يقومون بتسليمه لخالد فأنا اخذت البيان وقرأته وقلت لهم ان هذا لا يمشي، فقالوا لي لماذا ؟ قلت لهم انكم بهذه الطريقه تكون قد اعلنتم عدم اهليته قبل ذهابه للعلاج، فقال لهم ابو مازن ان يسمحوا لي بصياغة البيان كما أريد فأنا قمت بعمل صياغه بسيطه جدا وهو ان ابو عمار بعد اجتماعه مع الاطباء واستماعه الى تقاريرهم قرر ان حالته تستجوب المزيد من الفحوصات في الخارج وعلى ذلك قرر ان يسافر. والامر الاخر عندما جاؤوا وقالوا انه لا يوجد طائرات انا كنت اعلم ان هناك خلل ما في موضوع الطائرات فأنا عندما كنت قادم من الجسر علمت انه من المسموح لاربعه فقط بالذهاب معه فنحن بالنسبة لنا لا نقبل بذلك فأنا قررت وبالاتفاق مع السيد الرئيس قمت بتحضير طائرتين في عمان احتياط للاخوان وبعد ذلك قرروا ان يعلنوا ان الفرنسيين احضروا طائره تستوعب فقط اربعه من الاشخاص للذهاب مع الرئيس وذلك لأنها صغيره فأنا بعد تأكدي من ان الرئيس سوف يسافر نزلت بنفس الليلة على عمان وسربت كل الاشخاص الذين كان من المخطط ان يسافروا مع السيد الرئيس ولم يكن لهم مكان سربناهم في الليل الى عمان وفي اليوم التالي لم يكن للسيد الرئيس وداع على مستوى عالي له في الاردن فعندما ذهبنا الى المطار منعوا اي كاميرا والصورة الوحيدة التي اخذت التقطت من كاميرا عائليه بشكل مهرب انا هربتها وقمت بإعطائها الى صحفي فلسطيني كان اسمه احمد سيف وانا هربته معي الى المطار على اعتبار أنه من مكتب الرئيس وأصبح بيني وبين هاني نقاش وسألته اين الملك قال اننا قد ذهبنا بشكل مبكر فقلت له يا هاني هذا المشهد لن يتكرر مرة اخرى والملك هو الخسران كنت انا ومحمد دحلان ونبيل ابو ردينه وبعدها جاء ضابط اردني واراد ان ينزع الكاميرا من احمد سيف فاشتبك مع محمد دحلان وضربه كف وحصلت مشكله في المطار واخر مرة أنا رأيت بها الرئيس ابو عمار وجها لوجه كانت ليله الخميس قبل السفر.

س : ما هو الحوار الذي دار بينكم؟

ج : عندما شاهدني الرئيس كان يصلي على الكرسي وبعدها ناداني وعندما اقتربت طلب مني ان اكون بعيد قليلا وذلك لأنه لا يعرف من ماذا يعاني، فكان عند الرئيس هوس انه لا يريد ان يعدي أي أحد قلت له يا راجل انت لا تعاني من شيء ازمه وتعدي فقال انه ما بعرف ينام ولا يقوم وكان يشير على بطنه وعلى راسه وقال ان الالم فظيع ولا يستطيع تحمله.

س : من الذي ارسل وراءك لكي تأتي؟

ج : اتيت لوحدي فأنا يوم الاربعاء الاسرائيليين رفضوا تصريحي والخميس صباحا قالوا لي تعال أدخل فأنا كنت قد نسيت جوازي وذهبت واحضرته من المطار فسألت الرئيس ماذا قال له الاطباء قال انا لا اتحمل وان الاطباء حمير هنا وقال انهم مقترحين ان اذهب للعلاج في الخارج ولكنهم لن يسمحوا لي بالرجوع الى هنا،

فانا قلت له يا ابو عمار هذه معركه فأنت الان خذ معركة العلاج وبعد ذلك خذ معركة العودة (وكان بالغرفة رمزي ، وسهى ، والدكتور عمر الدقه ، وموسى) فقال لي من قال لك اننا راجعين اصلا قلت له لا تتشاءم فبعد ذلك سألني ان كنت اريد ان اذهب معه قلت له طبعا انا طالع معك فقلت له لكن الامكانيات محدودة وطلبت منه ان اتصل بالوليد بن طلال واطلب طائره فقال لي جيد وفعلا اتصلت بالأمير الوليد بن طلال وطلبت طائره وقلت له ان وضعنا صعب فقال لي الان سوف اقوم بإرسال طائرتي ولكن خوفا من الملك دعني اقوم بتبليغ عمي الملك لعله قرر ان يقوم بإرسال طائرته فأنا قبل ذلك كنت قد اتصلت على سعيد خوري وجاءنا خبر ان سعيد خوري قام بإرسال طائرتين الى عمان فأنا لم اتابع مع الامير الوليد بن طلال وذلك لعدم وجود الوقت الكافي ، فعندما جاءنا على الترتيبات كنت انا ورمزي وقلت للسيد الرئيس من تريد منا ان يصعد معك وقلت للسيد الرئيس دعنا نحضر محمد دحلان معنا فطلبت ان نحضر دحلان فسألني الرئيس لماذا فقلت له لانه اذا تركناهم في البلد هو وموسى يصنعوا المشاكل في غيابك فسألني عن مكانه قلت له في الخارج وسلم عليه وقال الرئيس لمحمد اطلع معي ومحمد لم يكن معه جواز وبلغنا رئيس الداخلية ان يقوم بعمل جواز له وفي يوم الجمعة كان السيد الرئيس في مطار ونحن في مطار نحن انقطعنا عن السيد الرئيس لغايه يوم الاحد الصبح وكان يوم الاحد هو انشط يوم وقام السيد الرئيس بعمل كل اتصالاته فكلم سلام فياض وراجعه في رواتب الناس وكلم سعيد خوري، وفي يوم الاثنين كان وضع السيد الرئيس جيد وفي المساء بدأ يشعر بالألم مجددا وقاموا بإدخاله لعمل فحوصات سريعة وذلك لانهم رأوا ان المؤشرات في جسمه غير جيده ويوم الاثنين الساعه الواحده او الواحده ونصف ليلا قام السيد الرئيس بضرب الاطباء من شدة الالم وعلى الساعة الثالثة فجرا بتوقيت باريس كان (الاتاك) النهائي وبعدها لم يصحو .

س : لماذا لم تأخذوه على دوله عربيه؟

ج : هذا الملف كان عند سهى بالكامل وفرنسا كانت دوله مريحه ومطمئنه بالنسبة للرئيس وكان عند السيد الرئيس طاقم طبي عربي من مصر والاردن وتونس ولم يستطيعوا معالجته فهم لم يكونوا يملكون معلومات تقنيه وتكنولوجية .

س : هل عندك اطلاع على الاموال الموجودة في مكتب الرئيس ابو عمار؟

ج : الاحتياطي الذي كان مع السيد الرئيس ابو عمار كان يأتي من مصدرين مصدر من وزارة المالية ومفروض ان يكون كل شيء موثق ومدون ومصدر كان اذا اراد احد شيء فوق الموضوع كان يأتي عندي وكنت اقوم باعطائه مبلغ اقوم بكتابة التالي انه استلمه من وزارة المالية خصما على موازنته الرئاسية فانا كنت اذهب لتسليم الكتاب لوزير المالية بهذه الطريقة نحن كنا نأمن له المال على الرغم من انه لم يكن يطلب بشكل كثير هذا الكلام قبل مرض السيد الرئيس وحسب ما اذكر انه قبل مرض السيد الرئيس بفترة وجيزة أعطيناه ربع مليون وحسن سلامه يتذكر هذا الكلام وهذا المبلغ وجدناه لاحقا في غرفته وانا سلمته بيدي لأبو مازن، ابو عمار في الايام الأخيرة فقد اهتمامه بهذه الامور ودخل مرحلة روحانيه فقد كان ابو عمار يملك شخصيتان

الشخصية الاولى وهي شخصية قائد مقاوم، وشخصيه كانت الاستسلام للقدر وانا اشك بالمبالغ الهائلة التي يتكلم عنها الناس .

س : من الوارد ان يضع ابو عمار احتياط من الاموال؟

ج : دائرة الكاش كانت دائما موجوده عند يوسف واذا يوسف كان غير موجود تكون عند رمزي فأحيانا يطلب منهم الرئيس ان يصرفوا واحيانا هم يطلبون منه وانا حصلت معي مرتين او ثلاثة عندما اكون هناك يأتوا ويكون معهم ورقه مكتوب بها انني استلمت 5000 دولار او 10000 دولار فأنا كنت استغرب وبالإحراج كانوا يقومون بتوقيعي على مبالغ 15000 وغيرها فانا كنت اقوم بتوقيعها وبعدها ادخل عند السيد الرئيس ابو عمار اقول له ان الشباب محتاجين له في الخارج .

س : في احدى المرات انت اتيت ودفعت نقود لحسين حسين المصور؟

ج : انا كنت اقوم بإعطاء حسين واساعد فايز وابو السعود ومحمود عباس وجبريل الرجوب ونمر حماد وغيرهم فلم يكن هنا تفكير ان الهدف هو اختراق اثناء وجود الرئيس ابو عمار ففي احدى المرات يكون الهدف من المساعدة هو منعاً للفساد يعني كان عندنا ناس في مواقف ومناصب حساسة كنا نعمل لهم موازنه شهريا من ابو عمار بموافقته ففي احدى قضايا الفساد انني ركبت مكيفات في منزل ناصر طاحونه فانا كنت مسؤوله في المفاوضات وانا كنت مسؤوله في دائرة المقاص البريدية وانا عند ابو عمار غير محتاج له وفي عملي انا كنت غير بحاجه له ولكن في احدى المرات اردت ان اراجع معه ورقه تخص المفاوضات فذهبت الى منزله وكانت الجو بارد وكان عنده بنات وكانوا يشعرون بالبرد الشديد وانا كنت سلمته ملف مالي مسؤول ورواتبهم كانت تصل ال 900 دولار او 800 دولار فانا طلبت حضور حسن إسلامه وطلبت منه ان يقوم بتركيب تدفئه في منزله وقلت له حرام حسن عنده 3 بنات واكبرهن كان عمرها 9 سنين واصغرهن كان عمرها سنتين .

س : ما هو سبب الخلاف بينك وبين حسن سلامه وسبب اطلاق النار عليه؟

ج : انا لا املك ادوات للاعتداء على اي شخص فلا يوجد خلافات سياسيه بيننا ، فالذي حصل عندما جاء حسن عند ابو عمار انا طرحت سؤال على الرئيس ابو عمار وقلت له ماذا تريد من حسن؟ هل تريد مني ان اقوم بتعليمه مهنه؟ او ان أعطية نقود ليعيش؟ قال لي الاثنتين ،بناء على ذلك قمت بإحضار حسن وتعيينه وكان مجتهد وبعد الانتفاضة الثانية بفتره في نهاية عام ال 2001 جاء لي حسن سلامه وقال لي انا عملت غلطه قديما واريد ان اقوم بتصليحها فقلت له ما هي قال انا عندما حصلت الانتفاضة ورأيت ان كل شيء في انهيار شعرت بالخوف فأخذت نصف مليون دولار كاش والان أريد ان اقوم بارجاعهن ولكن لا اعلم كيف فأنا قمت بكتابه ورقتين ورقه بخط يدي بنفس التاريخ الذي اخذ الاموال بها وكتبت بالورقه ان الاخ حسن يكلف بسحب هذا المبلغ وذلك لاغراض التفاوض على قطعة ارض من الممكن ان نقوم بشرائها وكتبت ورقة بتاريخ

اليوم الذي كنا به وكتبت به ان الاخ حسن قام بارجاع المبلغ وذلك لاننا قمنا بالغاء الاتفاق وقمت باعطائه الورقتين وطلبت منه ان يقوم بارجاع النقود.

س : هل هو مخول بأن يسحب نصف مليون؟

ج : بما انه سحب المال لاجل الشغل فهو عنده تفويض بذلك ، انا ما كنت اوقع على البنوك ولكن الموظفين الموجودين عندي كانوا يوقعوا ، ومرت سنتين والمدير المالي الموجود عندي يقول لي لا تريد ان تقوم بارجاع القرض الذي عليك؟ فأنا كنت استغرب وسألت ما هو القرض قال عليك متراكم 650 الف دولار فأنا حسب ذاكرتي ان المبلغ كان 100 او 120 ففي احدى المرات قال لي ان المبلغ هو النصف مليون الذي سحبته مره واحده كاش فأنا استغربت جدا من الموضوع ولم يخطر ببالي انه لم يقم بارجاعهن ومرت ايام وايام وانا اسال نفسي اين قمت بصرف المبلغ ففي احدى المرات كنا جالسين في القاهره طلبت ان يتم استدعاء حسن سلامه فعندما جاء قمت بمواجهته فقال لي انني لم اطلب منه ان يقوم بارجاع النصف مليون فقال لي انني قلت له خذهم هديه لك، فقلت له هل انا عندي صلاحيه ان اعطيك نصف مليون دولار هديه قال لي هذا ما حصل قلت له انا سوف اعطيك فرصه اخيره لتقوم بارجاع النقود فرفض فهددته وقلت له اذا لم ترجع النقود سوف اتصرف بلا رحمه وسوف اقوم بطردك فانا اعطيته اربعه ايام ولم يقم بارجاع النقود فانا نزلت على رام الله دخلت عند ابو عمار وقلت له انا اقدم استقالتي. اذا قمت بحمايه شخص ما قام باخذ مليون دولار ويرفض ان يقوم بارجاعهن فسألني من هو قلت له حسن سلامه فطلب من جهاد الغول ان يقوم باستدعاء حسن سلامه وسأله عن المبلغ فقال له حسن ان المبلغ هو نصف مليون وطلب منه السيد الرئيس ان يقوم

ارجاعهن وطرد حسن من العمل وابو عمار كان حي يرزق فهذا هو السبب في قطع علاقه العمل بيني وبينه وذلك لانني كنت معطيه ثقه كامله.

س : هل تعرف الدكتور عبد الرحمن الترك؟

ج : لا اعرفه ، ممكن ان يكون هذا الاسم الذي سمعت به .

س : هل رمزي خوري كان على علم بالاموال التي كنت تتصرف بها؟

ج : انا مسؤول عن كلامي وباستثناء مجلس ادارتي ومدقق حساباتي وياسر عرفات لم يكن احد يعرف القرش الاصفر .

س : هل كان عند يوسف العبدالله شركات؟

ج : اعرف ان عنده شركات في موسكو ولا اعتقد ان يوسف يذهب الى لندن او ان عنده شركات بلندن لأنه لا يتكلم انجليزي.

س : ما هي الشركات الموجوده عنده؟

ج : مقاولات ، انا قلت ببداية الحديث ان هناك شركات بتاريخ 4-8-1994 قمنا بتسجيلها بالكامل للسلطه وهناك شركات انشأت بجانبنا لم تسجل للسلطه فتجد ان لرمزي خوري شركه وحسين ابو الندى ويوسف العبدلله له ملكيه ففي احدى المرات طلب مني ابو عمار ان اقوم بدمج شركة البحر مع شغلنا بالصندوق قلت له مستحيل وذلك لأن هذه الشركات لها 10 سنين غير مدقق على عملهم فأنا بأي نظام سوف ادمجهم فبقيوا خارج الصندوق .

س : ما هو رأيك بفايز حماد ؟

ج : اعرف فايز من زمان فأنا كل ما كنت امر بمطار باوروبا في التسعينات كانوا يقوموا بتوقيفي واكتشفت لاحقا ان اخوه عندما عمل عمليه في الهولولو وقتل بها 2 امريكان كان حامل جواز سفر باسم محمد رشيد فانا اصبح اسمي مطلوب في كل العالم بسببه وانا لم اعرف هذا الموضوع الا بعد اعتقاله باليونان فانا بعد ذلك عندما اسافر اخذ معي كل هذه الاوراق ، بيار رزق مر على ابو عمار عندما كنا ذاهبين لنوقع الصلاحيات المبكرة في واشنطن نادانا ابو عمار وانا لا اعرف ماذا يريد وانا عرفت من المرافقين في الخارج ان هناك مشكلة فقال لي اذهب للقنصل الامريكي وفي وثيقه الخارجية الأمريكية انت مطلوب على الوثيقة فانا اخذت الورقة ونظرت بها فعرفت ان الورقة الاولى مضروبة وعرفت ان الاوراق مزورة ولكنه يعكس الى حدا ما محتوى التقرير الاصلي ولكنهم موسعين اسمي بدل كتابه محمد رشيد مكتوب محمد برهان رشيد فانا قلت للسيد الرئيس ان الاسم المطلوب ليس انا ولكن الصفحة الاولى مزوره فقال لي يعني اخوه لفايز فانا قلت له من فايز ومن وقتها عرفت انه يكون اخو فايز ، وفايز كان من الخمسة اشخاص الذين يدخلون عند الرئيس ابو عمار والى غرفة نومه وكان يتتدخل في اكله ونومه ولكن في نهاية اليوم كان هناك مفصلين رئيسيين وهما فايز ويوسف العبدلله .

س : ما هو رايك بأبو السعود؟

ج :كان نفس فايز وايضا مثلهم عماد ورمزي خوري، وبمتابعة الموضوع عن مي الصراف كان الرئيس ابو عمار يشعر بالراحة لها وفي تلك الفترة كان هناك تحريض على مي من الخارج من باريس .

س : حسب استنتاجك من المستفيد من قتل الرئيس ابو عمار؟

ج : المستفيد قد يكون نشأ بعد تنفيذ القرار ولكن لا شك يوجد مستفيدين في قمة الهرم الفلسطيني وسواء شاركوا في القرار او لم يشاركوا تكون هذه تحصيل حاصل، النتائج تعود لهم بفوائد عظيمه تنظيمية وسياسية ومالية، رأوا اشياء كان من الممكن ان يقوم بكشفها قبل الاوان سكتوا عليها ادت الى القضاء على الرئيس ابو عمار فكل الحكومة الحالية والقيادة الحالية كلها مسؤوله بطريقه أو بأخرى عن تظليل الحقيقة وحتى بعد مرور 9 سنوات قال الاطباء الفرنسيين ان هذا السم يتلاشى سنويا .

س : عندما كنت تذهب عند الرئيس ابو عمار هل كان يكلفك بمواضيع معينه؟

ج : اي مواضيع؟

س : مواضيع الحبل السري بينك وبين الجهات الاخرى؟

ج : انا كنت اقوم بعمل اي شيء يطلبه مني السيد الرئيس حتى لو كنت مقتنع بعدم الجدوى منه .

س : هل كنت تبلغ الرئيس ابو عمار بالنتائج؟

ج : نعم ، فعندما توفي ابن ابو مازن كان السيد الرئيس ابو عمار يستطيع الخروج ولكن الاسرائيليين كانوا يقولون انهم يستطيعون اقتحام المقر بغيابه والهدف من ذلك منعه من السفر.

س : لماذا تركز هذا اليوم ان المتهم هو ابو مازن ؟

ج : انا لم اقل المتهم وانا لم يسبق لي ان اتهمت شخص فلسطيني بأنه قام بتنفيذ القتل ولكن هناك من مهدوا وهناك اشخاص مستفيدين وهل كان التمهيد عن غباء او عن قصد .

س: هل كلفك ابو عمار بمهمات سريه ايام حوارات مكة؟

ج: لا اطلاقا.

س: هل لديك اي ملاحظات او اقوال اخرى؟

ج: لا وانا جاهز لاي استفسار.

تليت عليه اقواله امام اللجنة وأقر بصحتها ووقع عليها بتاريخ 21-5-2013

أيقونة الثورة